



ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



A Suggested Educational Program Based on Criminal Psychology Issues for Modifying Cognitive Distortions and Developing Achievement and Moral Motivation Among Secondary Stage Students Studying Psychology Subject

PhD. Gehad Fared Ismail Fathalla

Department of Curricula & Methods of Teaching
Faculty of Women, Ain Shams University, Egypt

Gehadfared92@gmail.com

Prof. Soaad Mohamed Fathi Mahmoud

Department of Curricula & Methods of Teaching
Faculty of Women, Ain Shams University, Egypt

Soaad.fathy@women.asu.edu.eg

Dr. Saadia Shokry Ali Abdel Fattah

Department of Curricula & Methods of Teaching
Faculty of Women, Ain Shams University, Egypt

saadia.shokry@women.asu.edu.eg

Receive Date :10 March 2025, Revise Date: 23 April 2025

Accept Date: 24 April 2025.

DOI:10.21608/buhuth.2025.366938.1836

Volume 5 Issue 4 (2025) Pp.393 -447.

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a suggested educational program based on criminal Psychology issues to modify cognitive distortions and develop achievement and moral motivation among secondary school students studying psychology. The study sample consisted of (30) female students in the second year of secondary school. A single experimental group design (pre-post) was used. The research tools included the teacher's guide, student book, student activities, cognitive distortions scale, academic achievement test, moral motivation scale and moral motivation test. The results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the research group in the pre-tests and post-tests at a significance level of 0.05 in the cognitive distortions scale in favor of the pre-test. There were also statistically significant differences between the average scores of the research group in the pre-tests and post-tests at a significance level of 0.05 in (the academic achievement test- the cognitive test of moral motivation- the moral motivation scale) in favor of the post-test. The results also showed the effectiveness of the proposed educational program based on criminal psychology issues in modifying cognitive distortions and developing achievement and moral motivation among secondary school students studying psychology. The researcher recommended reformulating the content of psychology curricula taught in schools and secondary school to include some criminal psychology issues that contribute to modifying cognitive distortions, as well as developing moral motivation, instilling moral values in students, and instilling moral behaviors in them.

Keywords: Criminal Psychology, Cognitive Distortions, Moral Motivation

برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

جهد فريد إسماعيل فتح الله خليفه

باحثة دكتوراه – قسم المناهج وطرق التدريس

كلية البنات- جامعة عين شمس، مصر

Gehadfare92@gmail.com

د/ سعاد شكري على عبد الفتاح

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية البنات

جامعة عين شمس، مصر

saadia.shokry@women.asu.edu.eg

أ.د/ سعاد محمد فتحي محمود

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية البنات

جامعة عين شمس، مصر

manal.abdelaziz@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، واشتملت أدوات البحث على دليل المعلم، كتاب الطالب، كتاب الأنشطة، مقياس التشوهات المعرفية، اختبار التحصيل الدراسي، مقياس الدافعية الأخلاقية، اختبار معرفي للدافعية الأخلاقية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة 0.05 في مقياس التشوهات المعرفية لصالح التطبيق القبلي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة 0.05 في (اختبار التحصيل الدراسي- الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية- مقياس الدافعية الأخلاقية) لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وقد أوصت الباحثة بإعادة صياغة محتوى مقررات علم النفس التي تدرس في المدارس وفي المرحلة الثانوية، بحيث تتضمن بعض قضايا علم النفس الجنائي والتي تسهم في تعديل التشوهات المعرفية، وأيضا تنمية الدافعية الأخلاقية وغرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب واكسابهم السلوكيات الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الجنائي- التشوهات المعرفية- الدافعية الأخلاقية.

مقدمة

تعد الظاهرة الإجرامية من الظواهر التي تؤرق جميع المجتمعات النامية والمتقدمة، وبالرغم من الجهود المحلية والدولية التي تبذل لمواجهتها إلا أنها لا تزال قائمة ومستمرة. ويشهد الوقت الحالي تغير أخلاق الكثير من المراهقين والشباب، وانتشرت بينهم كثير من السلوكيات الخاطئة، مثل الكذب والخيانة والحسد وبذاءات اللسان وغيرها من السلوكيات السيئة التي أثقلت كاهل الأمة وشوهت قوامها. بل وتطور الأمر إلى ارتكاب المراهقين والشباب العديد من الجرائم من قتل وسرقة وغيرها، فظهر في المجتمع عددا كبيرا من الأحداث الجانحين والمجرمين الذين يشكلون خطرا على المجتمع من خلال ما يفرضونه من تهديد على أنفسهم وعلى المجتمع بأسره. وهذا يستوجب ضرورة التصدي لهذه الظاهرة وذلك من خلال دراستها لمعرفة أسبابها وآثارها على الفرد والمجتمع، والمشاركة الفعالة في مواجهتها وحلها والحد منها. وهناك بعض العلوم التي اهتمت بدراسة الجريمة وأسبابها ومحاولة مواجهتها والحد منها، ووقاية من تسول له نفسه الوقوع في الجريمة، وتقديم برامج الإصلاح والتأهيل والرعاية للمجرمين، ومن هذه العلوم علم النفس الجنائي وهو فرع من فروع علم النفس التطبيقي، يهتم بدراسة العمليات النفسية للسلوك الإجرامي والعمل على فهمها، ومعرفة الدوافع المختلفة في إحداث الجريمة، بهدف الوصول إلى القوانين والمبادئ العامة عن أنماط السلوك المضادة للمجتمع، من أجل إصلاح الجاني أو علاجه. ومن أجل الوقاية لمن تسول له نفسه اللجوء إلى الانحراف والجريمة (الزعيبي، 2011، 20).

حيث يقوم علم النفس الجنائي بمعالجة الجريمة كظاهرة نفسية ترجع إلى سوء توافق الفرد النفسي مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (ربيع وآخرون، 1994، 49).

لذا اهتمت كليات الآداب في مصر والدول العربية ومعاهد أمناء الشرطة بتدريس علم النفس الجنائي إلى طلابها، حيث تهدف دراسة علم النفس الجنائي إلى: (تعريف الدارس بعلم النفس الجنائي وموضوع دراسته وتطوره التاريخي والمفاهيم الأساسية في الميدان مثل: الجريمة والسلوك الإجرامي، وفروع العلم التي تدرس تلك المفاهيم- مناقشة المشكلات المنهجية والبحثية في علم النفس الجنائي- تعريف الطالب بالنظريات التي تفسر السلوك الإجرامي سواء من ناحية بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية أو من خلال النظرة التكاملية للسلوك الإجرامي- تطوير القدرة النقدية لكل الاتجاهات النظرية التي تفسر السلوك الإجرامي- تصنيف المجرمين والجرائم- خلق اتجاه إيجابي لدى الطلاب للمساهمة والمشاركة في وقاية أفراد المجتمع من الجريمة ومخاطرها، وعلاج المجرمين، ووسائل منع الجريمة) (الصباحين، 2016).

وهناك الكثير من الدراسات التي أجمعت على ضرورة تدريس قضايا علم النفس الجنائي في مختلف المراحل لمواجهة الانحرافات السلوكية التي تهدد المجتمع واستقراره، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (عبدالفتاح، 1987)، (الفيومي، 2010)، (الوكيل، 2010)، (الهلوسا، 2014)، (العطيان، 2016)، (محمد، 2018)، (الزبن، 2020)، (محمد، 2024) حيث أوصت بضرورة أن تعمل المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسات التربية على مواجهة الانحراف بطرق علمية، والعمل على بث الثقة في نفوس الطلاب وتحصينهم ضد الجريمة والجنوح والانحراف من أجل الوصول بهم إلى بر الأمان، كما أوصت بضرورة تنمية الوعي بقضايا علم النفس الجنائي وتقديمها إلى مختلف التخصصات والمراحل الدراسية، وكذلك تضمين المناهج الدراسية المعلومات والمعارف حول أخطار السلوكيات الجانحة على الفرد والمجتمع.

وبالرجوع إلى مقرر علم النفس بالمرحلة الثانوية، فإن الموضوعات المتضمنة في توصيف المقرر لا تتضمن في موضوعاتها قضايا علم النفس الجنائي. إن هدف التعليم بمراحله المختلفة الإسهام في تربية المواطن الصالح وإعداده للحياة الاجتماعية على النحو الذي يفيد فيه نفسه ومجتمعه، وتعمل جميع المواد الدراسية على تحقيق ذلك الهدف، فهي تهتم بإعداد الطالب نفسياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً. وعلم النفس كمادة دراسية تأتي في مقدمة المواد القادرة على تحقيق أهداف المدرسة الثانوية العامة، لوفرة ما فيه من نظريات واتجاهات تتصل بهذه الأهداف، ويمكن القول إن علم النفس كمادة دراسية يمكنه المساهمة في تنمية كل من التفكير العلمي والتوافق النفسي والاجتماعي (زيدان، 2001، 24).

هذا وتوجد علاقة كبيرة بين علم النفس الجنائي ومادة علم النفس، فالطالب يدرس في هذه المادة موضوعات كثيرة كالدوافع والانفعالات والعمليات المعرفية، وهي كلها موضوعات إن لم يعيها الطالب بصورة واضحة وسليمة وبطريقة توضح دوافعه وكيف يضعها، وانفعالاته وكيف يحكمها، وعملياته المعرفية وكيف يضبطها، كان ذلك سبباً في الكثير من الانحرافات السلوكية والجرائم. وكذلك فإن علم النفس الجنائي يدرس سلوك الإنسان في إطار تعامله مع القانون، ويرى أن احترام النظام الاجتماعي أمراً ضرورياً لتكوين الشخص السوي وأن خرق هذا النظام أمر بالغ الخطر يجب مواجهته وعلاجه واحتوائه بشتى الأساليب (ربيع وآخرون، 1994، 22).

ويهدف علم النفس الجنائي إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ومواجهة السلوكيات المنحرفة والجرائم، وهذا يوضح أهمية دراسة قضايا علم النفس الجنائي ودورها في تحقيق الهدف من مادة علم النفس، حيث تتمثل أهمية دراسة الطالب لقضايا علم النفس الجنائي في: (الكشف عن أسباب الجريمة والانحراف وكيفية مكافحتها- فهم مواقف الآخرين وسلوكياتهم- الاهتمام بالبحث عن الآثار المترتبة على الانحراف والجريمة- زيادة الوعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والحياتية التي تورق المجتمع المصري- معرفة المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية- معرفة النتائج المترتبة إذا سلك جميع أفراد المجتمع السلوك الأخلاقي) (محمد، 2018، 125).

مما يسهم في ضبط انفعالاته وتوجيه دوافعه وسلوكياته وجهه إيجابية، وتعينه على التعامل الناجح مع الناس، والتكيف مع النظم، والتصرف الصائب في المواقف المختلفة، وحفظ النفس من الوقوع في الجرائم، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ومن هذا المنطلق وجب على القائمين على عملية التربية تضمين قضايا علم النفس الجنائي في المقررات الدراسية لجميع المراحل التعليمية بصفة عامة، وفي مقررات علم النفس بالمرحلة الثانوية بصفة خاصة باعتباره ضرورة تربوية وفريضة عصرية، للحد من الجريمة ومن معدلات انتشارها، خاصة بعد ارتفاع نسبة الجرائم بين المراهقين في الآونة الأخيرة.

ويعد الإدراك أحد الخصائص المميزة للإنسان، فهو يدرك الآخرين والبيئة المادية والقيم السائدة في المجتمع، وهذا الإدراك هو من ضمن الأسس التي تحدد سلوك الفرد في التعامل مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي، فإذا ما كان الإدراك سليماً كان التعامل سوياً، وإذا ما كان الإدراك مشوهاً كان التعامل غير سوي، وإذا ما حدث فشل في إدراك المعاني والدلالات الشائعة في مجتمع ما، فإن هذا الفشل سيؤثر حتماً في طبيعة سلوكيات الأفراد بما قد يدفع بهم إلى الانحراف أو الجريمة.

وبالتالي فإن التشوهات المعرفية من المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد وشخصيته، إذ ترتبط وتؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الفرد، ويؤكد أصحاب النظرية المعرفية إن المشكلة الحقيقية للاضطرابات

النفسية والانفعالية هي أن الناس لا تضطرب كثيرا بالأحداث, وإنما تضطرب بسبب رؤيتهم وتفسيراتهم وتوقعاتهم وافتراساتهم الخاطئة والمشوهة التي يعزونها إلى تلك الأحداث, وإن هذه الاضطرابات من شأنها أن تترك تأثيراتها المضيئة على الأفراد لأنها تشكل استعدادا للإصابة بالأمراض النفسية, فضلا عن أنها تؤدي إلى حالات من سوء التكيف الذي يعبر عنه في صورة من التوتر العالي والقلق (حسن, 2018, 15).

ويقصد بالتشوهات المعرفية بأنها طرق غير دقيقة لإعطاء أو منح معنى للخبرات التي يمر بها الفرد (رمضان, 2013, 217).

ولقد أشارت الدراسات إلى أن التشوهات المعرفية تعد الطريق الممهد للانحراف أو الجريمة منها دراسة كل من: (الشريف, 2006), (Velden et al, 2010), (Rodrigues, 2010), (بدر, 2015) حيث أوصت بضرورة تنوير الطلاب بما يمتلكونه من أفكار غير واقعية ومحاولة تغيير أساليبهم المعرفية السلبية في النظر إلى أنفسهم والعالم من حولهم وتعديل التشوهات المعرفية لديهم من خلال مناهج وبرامج تعليمية مختلفة.

وقد أرجع يكلسن وسيمناو (Yochelson & Samenow) السلوك الإجرامي للجانيين إلى التشوهات المعرفية. لأن التشوهات المعرفية تسمح بتبرير مواقف معينة (معتقدات أو أفكار) بما تصل بأصحابها إلى مشكلات انفعالية وسلوكية, وقد أظهرت الأبحاث أن التشوهات المعرفية يمكن أن ينتج عنها أمراضا نفسية, وقد اختبر مختلف الباحثون العلاقات بين التشوهات المعرفية والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع, وقد أظهرت علاقة قوية مبينه أن الأشخاص الذين ينتهجون أساليب معينة من التشوهات المعرفية المنتظمة والمفرطة هم أكثر احتمالية لإبداء سلوك مضاد للمجتمع أو مسيء (Bogestad et al, 2010, 553).

ولقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الشخصية الإجرامية تتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية من أبرزها التشوهات المعرفية, مما يدفع الفرد إلى تبني سلوكيات غير مقبولة في إطار معايير المجتمع السائدة, وتختلف هذه السلوكيات عن السلوك الطبيعي, إذ تنتهك القواعد والقوانين التي يلتزم بها غالبية أفراد المجتمع.

إن الجانب المعرفي هو الأساس في اتخاذ القرارات ومنها القرارات المتعلقة بالموافقة على أداء الفعل الإجرامي من عدمه, وبالتالي إن السلوكيات الأخلاقية تتطلب المعرفة التي تقود الفرد إلى اتباع هذه السلوكيات الأخلاقية, وعليه فالتشوه المعرفي يؤدي إلى أخطاء التفكير وعدم القدرة على حسم الأمور والذي يقود بدوره إلى الفعل الإجرامي (الربيعي, 2007, 220).

هذا ويعد السلوك الإنساني بمثابة المظهر الخارجي للأخلاق فنحن نستدل من السلوك المستمر لشخص ما على خلقه, فإن كان السلوك حسنا دل على خلق حسن وإن كان سيئا دل على خلق قبيح (الربيعي, 2007, 221).

كما يشير (Haydon, 1999) إلى أن الأخلاقية تنبع من تلك الدافعية التي تدفع الفرد إلى اتباع القواعد ومراعاة قيم المجتمع الذي يعيش فيه وتستحثه للتصرف السليم (الهزيمي والصرايرة, 2019, 2). فكل سلوك دافع يحركه سواء كان هذا السلوك قابلا للملاحظة والقياس أو سلوكا كامنا غير ظاهر, وبناء على ذلك يمكن رؤية أن الدافع الأخلاقي هو العملية المركزية لتوليد كل من الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي (الدبابي, 2021, 339).

وتعد الدافعية الأخلاقية القوة التي تعمل على تحديد السلوك المناسب, وذلك من خلال تحديد كيف يمكن أن يكون مثل هذا السلوك منسجما ومتسقا مع القيم الأخلاقية, كما أنها المسؤولة عن ظهور السلوك الأخلاقي المناسب في المواقف المختلفة (الهزيمي والصرايرة, 2019, 13).

ويشير ستيرنبرج إلى أهمية تركيز نظم التعليم الحديث على تنمية الدافعية الأخلاقية للطلاب, فالدافعية الأخلاقية تعمل على (حث الطالب على تعديل الانتهاكات الأخلاقية وفعل الصواب- الانتباه للتجاوز غير الأخلاقي وتحديد القاعدة الأخلاقية المرتبطة بالحالة, ومعرفة تطبيق تلك القاعدة وبعث إرادة تطبيقها- معرفة عواقب الفعل وتأثيره على الآخرين وتقرير المخالفات الأخلاقية, والخطوة الأكثر تحديا هي ترجمة التفكير إلى فعل (زكي, 2018, 379).

ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن للدافعية الأخلاقية دورا في تمتع الفرد بالسمات الإيجابية, والمسئولية الاجتماعية, والتزام الفرد بالنظام والقوانين الاجتماعية, والمشاركة الفعالة في المجتمع, والحد من الجريمة والسلوكيات المنحرفة منها دراسة كل من: (Hardy, 2006), (الربيعي, 2007), (Malti et al, 2009), (Brooks, et al, 2013), (Malin et al, 2015), (محمود والخصوصي, 2018), (الهزيمي والصرايرة, 2019) حيث أوصت بالاهتمام بالجانب الخلقى والعمل على تنميته داخل الفرد من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات في كافة المؤسسات الإعلامية والتربوية, كما أوصت بتضمين القيم والمبادئ التي تستند عليها كل من الدافعية الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية في المناهج التعليمية, والعمل على تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب. والدافعية الأخلاقية مثلها مثل جميع أنواع الدوافع الأخرى تتكون من الجانب المعرفي والجانب الوجداني والنية والرغبة في فعل أو أداء السلوك الخير (Luco, 2013, 132), (محمود والخصوصي, 2018, 277).

حيث أن الدافعية الأخلاقية لها مكون معرفي قوى حيث يجب على الفرد أن يفهم صحة القواعد الأخلاقية, وأيضا يجب عليه أن يفكر في هذه المعرفة الأخلاقية واختيار قبولها باعتبارها التزاما شخصيا (محمود والخصوصي, 2018, 267).

كما أن للدافعية الأخلاقية نية واتجاها من الفرد يدفعه لاختيار قرار أخلاقي قد لا يجلب النفع له, ففي حالة امتلاك الفرد خيارين أحدهما يمثل مكاسب شخصية, بينما الآخر هو الخيار الأخلاقي, فإن الدافعية الأخلاقية هنا هي القوة التي تحرك الفرد باتجاه القرار الأكثر أخلاقية من القرارات الأخرى, ودون تأثير لأي نوع من أنواع السلطة (Lincoln&Homles, 2011, 55), (الشيايب, 2020, 12), (عمر والزغول, 2018, 186).

حيث تشير الدافعية الأخلاقية إلى أن الفرد يعطى الأولوية للقيمة الأخلاقية ويحاول تحقيقها (حسن, 2021, 438).

ويرتبط علم النفس الجنائي ارتباطا وثيقا بالتشوهات المعرفية, فوجود تشوهات معرفية يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية مختلفة ترتبط بالسلوك السلبي المضاد للمجتمع, كما أن الوعي بالقضايا الجنائية والجزائية ووعي الفرد بقضايا علم النفس الجنائي يسهم في تشكيل وعي الفرد وتوسعة إدراكه بالسلوكيات التي يعاقب عليها القانون, وترتبط الدافعية الأخلاقية بالتشوهات المعرفية ارتباطا سلبيا, فارتفاع معدل التشوهات المعرفية يؤدي إلى تدنى الدافعية الأخلاقية.

وهكذا يتضح دور التشوهات المعرفية في إحداث السلوك المنحرف, كما يتضح أيضا دور عدم وجود الدافعية الأخلاقية في تعزيز هذا السلوك المنحرف, مما يوضح أهمية وضع برنامج تعليمي قائم

على قضايا علم النفس الجنائي، ليسهم بدوره المحتمل والمأمول في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب وهذا ما سيقدمه البحث الحالي.

الإحساس بمشكلة البحث

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

1- **ملاحظة الباحثة:** فمن خلال ما لاحظته الباحثة في وسائل الإعلام والأحداث الجارية في المجتمع من قيام المراهقين والشباب بالعديد من جرائم السرقة والقتل والجرائم الإلكترونية والجنسية وغيرها، وانتشار عدد كبير من الأحداث الجانحين والمجرمين في المجتمع، والرغبة في محاولة مواجهة هذه الظواهر السلبية في المجتمع للحد والتخلص منها.

2- **الإحصائيات:** وفقا لمؤشرات الجريمة العالمية لعام 2019 فقد جاءت مصر محتلة المركز الرابع على مستوى الدول العربية في معدلات الجريمة، واحتلت مصر المرتبة 26 عالميا في مستوى الجريمة، وكشف تقرير لقطاع مصلحة الأمن العام حول معدلات الجريمة في مصر ارتفاع مستوى الجرائم، فالقتل العمد زاد بنسبة 130%، والسرقة بالإكراه 350%، إضافة إلى وجود 92 ألف بلطجي في مصر، والمسجلون خطر ارتفعوا بنسبة 55% حسب إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة الداخلية في عام 2017 (جريدة الدستور، 2019).

والظاهرة في حالة زيادة مستمرة الأمر الذي ينادى بضرورة الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة وذلك لمواجهتها والحد منها.

3- **الاطلاع على محتوى منهج علم النفس المقرر بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2020-2021 م:**

أ- حيث وجدت الباحثة أن موضوعات مقرر علم النفس بالمرحلة الثانوية لا تتضمن قضايا علم النفس الجنائي، حيث أن مقرر علم النفس في المرحلة الثانوية يتناول الموضوعات التالية: (نشأة علم النفس وتطوره- تعريف علم النفس وأهدافه- مجالات علم النفس- مناهج البحث في علم النفس- دوافع السلوك الإنساني- الانفعالات- الإحساس- الانتباه- الإدراك- الذاكرة- التفكير- نظريات التعلم- مبادئ التعلم الجيد وأسس الاستذكار الفعال).

ب- لقد اهتم مقرر علم النفس بالجانب الأكاديمي النظري في عرض محتوى هذه الموضوعات دون أي توجيه لكيفية التطبيق الحياتي لها، وهذا يمثل فجوة بين ما يدرس للطلاب من موضوعات دراسية وبين ما يحدث من مشكلات وقضايا معاصرة في المجتمع، لذا وجب الإضافة والتعديل وفقا لما يستجد من معلومات جديدة في علم النفس بصفة عامة، وما يحدث من مشكلات وقضايا معاصرة في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب ويتفاعلون معه بصفة خاصة.

4- **الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة:**

أ- الدراسات التي أكدت على ضرورة إعطاء مادة علمية للطلاب عن علم النفس الجنائي بما يضمنه من قضايا متنوعة، للمساهمة في تقليل الانحراف والجريمة منها: دراسة (عبدالفتاح، 1987)، دراسة (محمد، 2018)، دراسة (الزبن، 2020)، دراسة (محمد، 2024) حيث أوصت بضرورة تحديث المقررات الدراسية بحيث تتماشى مع التطورات والتغيرات العلمية وطبيعة المجتمع المصري، كما أوصت بضرورة تنمية الوعي بقضايا علم النفس الجنائي وتقديمها إلى مختلف التخصصات والمراحل الدراسية، وكذلك ضرورة سعي كافة مؤسسات المجتمع إلى الوقاية من الجريمة.

ب- الدراسات التي أكدت على أهمية خفض وتعديل التشوهات المعرفية مثل دراسة (الشريف، 2006)، دراسة (Finne&Svardal, 2017)، دراسة (القرالة، 2018)، دراسة (بدوي،

(2019)، دراسة (رحيم، 2019)، دراسة (شومان، 2019)، دراسة (الغامدي، 2020) حيث أوصت بضرورة الكشف عن التشوهات المعرفية لدى الطلاب، والاهتمام بإعداد برامج لتعديل التشوهات المعرفية.

ج-الدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية الدافعية الأخلاقية منها دراسة (زكي، 2018)، دراسة (عمر والزغول، 2018)، دراسة (محمود والخصوصي، 2018)، دراسة (الهزيمي والصريرة، 2019)، دراسة (حسن، 2021)، دراسة (الدبابي، 2021) حيث أوصت بالاهتمام بتنمية الدافعية الأخلاقية من خلال المقررات الدراسية.

5- إجراء دراسة استطلاعية:

لتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية وتم فيها:
أ- تطبيق مقياس التشوهات المعرفية (إعداد إسلام أسامة محمود العصار، 2015، 113)، حيث تكون المقياس في صورته الأصلية من 9 أبعاد موزعة على 58 عبارة سالبة، قامت الباحثة بتعديله حيث تم اختيار 5 أبعاد من المقياس فقط وهي (التفكير الثنائي- المبالغة- والتقليل- المنطق العاطفي- التفكير المثالي- الافراط في التعميم)، موزعة على 30 عبارة سالبة تدل على التشوه المعرفي، بحيث شمل كل بعد من الأبعاد على 6 عبارات، كما تم إعادة صياغة عبارات المقياس لتناسب المجتمع المصري وعرضه على المحكمين وقد أقرروا صلاحيته للتطبيق، بهدف قياس التشوهات المعرفية لدى الطالبات، حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من 20 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في العام الدراسي (2020- 2021 م)، وأعطيت وزنا مدرجا ثلاثيا لكل فقرة من فقرات المقياس كالتالي:

جدول (1)

توزيع درجات مقياس التشوهات المعرفية للدراسة الاستطلاعية

نادرا	أحيانا	دائما
1	2	3

أدنى درجة على المقياس هي 30 تدل على انخفاض التشوهات المعرفية.
وأعلى درجة على المقياس هي 90 تدل على ارتفاع التشوهات المعرفية.
وجاءت نسبة الاختبار كالتالي:

جدول (2)

نتائج الدراسة الاستطلاعية

النسبة المئوية لمتوسطات درجات الطالبات في كل بعد من أبعاد التشوهات المعرفية

النسبة المئوية لمتوسط درجات الطالبات	متوسط درجات الطالبات	الدرجة الكلية للبعد	البعد
71.11%	12.8	18	التفكير الثنائي
83.61%	15.05	18	المبالغة والتقليل
85.55%	15.4	18	المنطق العاطفي
80.55%	14.5	18	التفكير المثالي
78.05%	14.05	18	الافراط في التعميم
79.77%	71.8	90	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن درجات الطالبات على المقياس مرتفعة، مما يعني أن الطالبات لديهن مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية.

ب-تطبيق مقياس الدافعية الأخلاقية إعداد (جانوف بولمان وكارنز، 2016) (Janoff-Bulman & Carnes, 2016)، ترجمة (نظمي حسين محمود، 2017)، والمعدل من قبل الباحث معتز

عبدالكريم حامد الشيايب ليناسب المراهقين, حيث تم مراجعته من قبل الباحثة والتأكد من صلاحيته ليناسب طلاب المرحلة الثانوية بهدف قياس الدافعية الأخلاقية لدى الطالبات, حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من 20 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في العام الدراسي (2020- 2021) ، ويتكون المقياس من 6 أبعاد هي: (ضبط النفس- الإنتاجية- عدم إيذاء الآخرين- المساعدة والعدل- النظام الاجتماعي- العدالة الاجتماعية), موزعة على 29 فقرة, وأعطيت وزنا مدرجا خماسيا لكل فقرة من فقرات المقياس كالتالي:

جدول (3)

توزيع درجات مقياس الدافعية الأخلاقية للدراسة الاستطلاعية

العبارة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
الموجبة	5	4	3	2	1
السالبة	1	2	3	4	5

أدنى درجة على المقياس هي 29 تدل على انخفاض الدافعية الأخلاقية وأعلى درجة على المقياس هي 145 تدل على ارتفاع الدافعية الأخلاقية. وجاءت نسبة الاختبار كالتالي:

جدول (4)

نتائج الدراسة الاستطلاعية

النسبة المئوية لمتوسطات درجات الطالبات في كل بعد من أبعاد الدافعية الأخلاقية

البعد	الدرجة الكلية للبعد	متوسط درجات الطالبات	النسبة المئوية لمتوسط درجات الطالبات
ضبط النفس	25	7.4	29.6 %
الإنتاجية	25	7.25	29 %
عدم إيذاء الآخرين	25	7.45	29.8 %
المساعدة والعدل	25	7.45	29.8 %
النظام الاجتماعي	20	6.85	34.2 %
العدالة الاجتماعية	25	7.55	30.2 %
المقياس ككل	145	43.9	30.2 %

يتضح من الجدول السابق أن درجات الطالبات على مقياس الدافعية الأخلاقية منخفضة, مما يدل على انخفاض الدافعية الأخلاقية لديهن.

يتضح من جدول (2), (4) وجود مستوى عال من التشوهات المعرفية لدى الطالبات, ومستوى منخفض من الدافعية الأخلاقية, وفي ضوء ما سبق يتضح مدى الحاجة إلى تدريس برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لطلاب المرحلة الثانوية وذلك لتعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى الطلاب, وهذا ما يحاول تحقيقه البحث الحالي من خلال البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي.

تحديد مشكلة البحث وأسئلته

تلخصت مشكلة البحث في: وجود قصور في الدافعية الأخلاقية ووجود تشوهات معرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية, كما أن منهج علم النفس في المرحلة الثانوية لا يتضمن في موضوعاته محتوى عن قضايا علم النفس الجنائي, ويحاول هذا البحث مواجهة هذه المشكلة وسد تلك الثغرة بإعداد برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي, وذلك لبيان أثره في تعديل

التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أسس بناء وحدات من البرنامج التعليمي المقترح لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟
- 2- ما صورة البرنامج التعليمي المقترح من حيث الأهداف العامة والأهداف الإجرائية والمحتوى وطرق التدريس والأنشطة ووسائل التقويم؟
- 3- ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في تعديل التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟
- 4- ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟
- 5- ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في تنمية الدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟
- 6- ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1- **الحد البشري:** تمثلت عينة البحث في (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي من الشعبة الأدبية الدارسات لمادة علم النفس بمدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة.

2- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024م.

3- **الحد المكاني:** مدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة.

4- **الحدود الموضوعية وتشمل:**

أ- **بعض قضايا علم النفس الجنائي وهي:** (تعريف علم النفس الجنائي وأهدافه- علاقة علم النفس الجنائي بالعلوم الجنائية- السلوك المنحرف أو الإجرامي (تعريفه- خصائصه- أسبابه)- تصنيف الجرائم والمجرمين- نماذج لبعض أنواع السلوك المنحرف وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع كالشخصية المضادة للمجتمع والأحداث الجانحون والمجرمون المصابون باضطرابات نفسية وعقلية- المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية- الوقاية والعلاج من الانحراف والجريمة).

ب- **أبعاد الدافعية الأخلاقية:** (الوعي بمفهوم الدافعية الأخلاقية- الوعي بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية- الوعي بمتطلبات الدافعية الأخلاقية).

ج- **أبعاد التشوهات المعرفية:** (التجريد الانتقائي- أخطاء التقويم- التفكير الثنائي- استعمال عبارات لا بد وينبغي- الاستدلال الانفعالي).

د- **التحصيل الدراسي.**

أهداف البحث

سعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية

- 1- إعداد برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي.
- 2- الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي في تعديل التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- 3- الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- 4- الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية الدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية والتي تمثلت في

- 1- تقديم إطار نظري عن بعض قضايا علم النفس الجنائي مما قد يفيد الباحثين في هذا المجال.
- 2- تتوقع الباحثة أن تسهم دراسة ومعرفة الطلاب لقضايا علم النفس الجنائي والسمات النفسية للجريمة في وقايتهم من الانحراف والجريمة.
- 3- تنمية وعي الطلاب بالمسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية، مما يساهم في وقاية من تسول له نفسه الوقوع في الانحراف والجريمة.
- 4- تنمية وعي الطلاب بقضايا علم النفس الجنائي، وأهمية الالتزام بالسلوكيات السوية وقوانين المجتمع، مما يساهم في الحفاظ على الأمن والنظام الاجتماعي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية والتي تمثلت في:-

يفيد البحث الحالى كل من:

- 1- طلاب الصف الثانى الثانوى: حيث تتوقع الباحثة أن يأتي البرنامج بنتائج طيبة في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى الطلاب.
- 2- معلمى علم النفس: حيث يقدم لهم البحث الحالى برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي، مما يساعدهم على القيام بدورهم في تنمية وعي الطالب ببعض قضايا علم النفس الجنائي والمسؤولية الجزائية له وتنمية الدافعية الأخلاقية لديه، وهذا يؤدي بدوره إلى علاج بعض الانحرافات السلوكية لدى الطلاب ومساعدة المجتمع في الحد من الجريمة.
- 3- مخططي ومطوري المناهج: تتوقع الباحثة أن يكون في البرنامج الحالى ما يوجه مطوري المناهج إلى أهمية موضوع قضايا علم النفس الجنائي، حيث نادت العديد من الدراسات أهمية الاهتمام بهذا الموضوع لحماية النشء في الفترة الراهنة.
- 4- الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس: يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية إعداد برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي، ويفتح هذا البحث أفقاً جديدة أمامهم لإجراء دراسات وبحوث جديدة باستخدام برامج في ضوء قضايا علم النفس الجنائي لتنمية متغيرات أخرى.

مصطلحات البحث

1- البرنامج:

عبارة عن مجموعة الأنشطة المنظمة، والمتراصة ذات الأهداف المحددة وفقا للائحة أو خطة مشروع، بهدف تنمية مهارات معينة أو يتضمن سلسلة من المقررات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي (شحاته والنجار، 2011م ، 74).

يعرف إجرائيا بأنه: عبارة عن خطة شاملة تتضمن مجموعة من الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المتنوعة والوسائل التعليمية المناسبة في ضوء قضايا علم النفس الجنائي، وذلك بهدف مساعدة وتدريب طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس على تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لديهم خلال فترة زمنية محددة.

2- علم النفس الجنائي:

هو فرع من فروع علم النفس يهتم بتطبيق المعارف النفسية في المجال الجنائي أو الإجرامي كأنه تطبيق للمبادئ النفسية في المواقف التي يتعامل فيها الإنسان مع القانون.

هو فرع من فروع علم النفس التطبيقي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في إطار تعامل هذا السلوك مع القانون (ربيع وآخرون، 1994، 18).

ويعرف إجرائيا بأنه: فرع من فروع علم النفس التطبيقي يهتم بدراسة الأسباب النفسية للسلوك الإجرامي ودوافعه والعمل على فهمها، للتوصل إلى القوانين والمبادئ العامة عن أنماط السلوك المضاد للمجتمع، كما يهتم بدراسة المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية، من أجل الوقاية لمن تسول له نفسه اللجوء إلى الانحراف والجريمة، ومن أجل إصلاح الجاني أو علاجه، وذلك حفاظا على المجتمع.

3- قضايا علم النفس الجنائي:

تعرف إجرائيا بأنها: مجموعة من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالسلوك المنحرف والتي سيتناولها البرنامج التعليمي المقترح المقدم لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك بهدف تنمية الوعي بها والمشاركة الفعالة في مواجهة الانحرافات السلوكية والجرائم والحد منها، ووقاية الفرد والمجتمع من الآثار الضارة التي تنتج عنها ومن هذه القضايا (تعريف علم النفس الجنائي وأهدافه- علاقة علم النفس الجنائي بالعلوم الجنائية- السلوك المنحرف أو الإجرامي (تعريفه- خصائصه- أسبابه)- تصنيف الجرائم والمجرمين- نماذج لبعض أنواع السلوك المنحرف وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع كالشخصية المضادة للمجتمع والأحداث الجانحون والمجرمون المصابون باضطرابات نفسية وعقلية- المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية- الوقاية والعلاج من الانحراف والجريمة).

4- الدافعية الأخلاقية:

هي القوة الانفعالية التي تعمل على تحويل المبادئ الأخلاقية إلى ممارسات اجتماعية (عمر والزغول، 2018، 186).

وتعرف إجرائيا بأنها: هي تلك القوة الداخلية الذاتية المحركة والموجهة للسلوك الإنساني المتجه نحو الفضائل والقيم والأخلاقيات العليا، والالتزام بالقواعد والقيم والمبادئ الأخلاقية من خلال تقديم القيم الأخلاقية العامة على القيم والمصالح الشخصية، فتجعله قادرا على الاستمرار في هذا السلوك مقاوما لكل الإغراءات التي قد تمنع ظهور أو استمرار السلوك، والتي من المتوقع تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة البرنامج التعليمي المقترح، وتقاس بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبة في الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية ومقياس الدافعية الأخلاقية.

5- التشوهات المعرفية:

أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد، وتؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة والتي تتضمن (التفكير الثنائي،

التجريد الانتقائي، أخطاء التقييم، استخدام عبارات لا بد وينبغي، القفز إلى النتائج، الاستدلال الانفعالي، التفسيرات الشخصية، التعميم الزائد (شفيق، 2020، 481).

وتعرف إجرائيا بأنها: هي مجموعة من المعتقدات الخاطئة والعادات السيئة في أنماط التفكير نابعة من نفس الفرد يكونها عن نفسه وعن الآخرين من حوله من خلال المواقف الحياتية اليومية وتراكم الخبرات الحياتية، وقد تؤثر سلبا في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة ومن ثم قدرته على التكيف، مما يؤدي إلى ردود أفعال انفعالية زائدة وسلوكيات خاطئة لا تتلاءم مع المواقف أو الحدث. والتي توجد لدى طلاب المرحلة الثانوية ويهدف البرنامج التعليمي المقترح إلى تعديلها، وتشمل (التجريد الانتقائي- أخطاء التقييم- التفكير الثنائي- استعمال عبارات لا بد وينبغي- الاستدلال الانفعالي)، وتقاس بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبة في مقياس التشوهات المعرفية.

6- التحصيل الدراسي:

يعرف إجرائيا بأنه: مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات وخبرات ومعارف نتيجة لدراسة البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، ويقاس بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل الدراسي المعد من قبل الباحثة لهذا البرنامج في مستويات بلوم الست (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم).

الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن الإطار النظري للبحث الحالي المحاور التالية:

- ✓ المحور الأول: قضايا علم النفس الجنائي.
- ✓ المحور الثاني: التشوهات المعرفية.
- ✓ المحور الثالث: الدافعية الأخلاقية.
- ✓ البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي.

■ المحور الأول: قضايا علم النفس الجنائي:

❖ تعريف علم النفس الجنائي:

لقد عرفه ربيع وآخرون (1994، 18) بأنه فرع من فروع علم النفس يهتم بتطبيق المعارف النفسية في المجال الجنائي أو الإجرامي كأنه تطبيق للمبادئ العلمفسية في المواقف التي يتعامل فيها الإنسان مع القانون.

كما عرفه المقدادى (2008، 13) بأنه هو العلم الذي يبحث في العوامل النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية والبيئية للسلوك الجنائي، ونفسية القاضى، والإدعاء العام، والمحقق، والمتهم، والمجنى عليه، والشاهد والمحامي، ثم الوسائل النفسية الحديثة في التحقيق، واختلالات الغرائز، وخاصة الجنسية والعقلية والتخلف النفسى والعقلى وعلاقتها بالسلوك الجنائي، وأثر العلل والأمراض النفسية في المسؤولية الجنائية. وعرفه أيضا ريتشارد (richard,2009,7) بأنه هو دراسة آراء وأفكار ونوايا وأفعال وردود أفعال المجرمين والمشتبه بهم.

كما عرفته الجرى (2024، 16) بأنه أحد فروع علم النفس العام الذى يبحث فى كل ما يتعلق بجوانب الجريمة وملابساتها ودراسة السلوك الإجرامى وشخصية المجرم، والعوامل النفسية المهيئة له، وتفسير الدوافع النفسية للجانى من خلال فهم وحصر الأفكار التى تدور فى ذهنه، ومعرفة المشاعر ومن ثم السلوك الذى أدى لارتكاب الجريمة، وتقديم أفضل طرق التأهيل والإرشاد والمتابعة وفق النظريات النفسية المناسبة لكل حالة وحتى انتهاء مدة العقوبة.

يتضح مما سبق أن العلماء اتفقوا فى تعريف علم النفس الجنائي على أن علم النفس الجنائي:

- 1- يهتم بدراسة السلوك الإنساني في إطار تعامل هذا السلوك مع القانون.
- 2- يهتم بدراسة السلوك الإجرامي والأسباب النفسية للجريمة.
- 3- يهتم بدراسة أنواع السلوكيات الإجرامية.
- 4- يهدف إلى الوصول للقوانين والمبادئ العامة عن السلوك المضاد للمجتمع.
- 5- يهتم بدراسة أثر العزل والأمراض النفسية في المسؤولية الجنائية.
- 6- يهتم بسلوكيات صانع القانون ومنفذه والظروف التي يتم فيها سن القوانين وتطبيقها وتطويرها.
- 7- يهدف إلى الوقاية لمن تسول له نفسه اللجوء إلى الانحراف والجريمة.
- 8- يهدف إلى الحفاظ على المجتمع ووقايته من كل ما يهدد أمنه واستقراره.
- 9- يهدف إلى إصلاح الجاني أو علاجه.

وتعرف الباحثة علم النفس الجنائي بأنه: هو فرع من فروع علم النفس التطبيقي يهتم بدراسة الأسباب النفسية للسلوك الإجرامي ودوافعه والعمل على فهمها، للتوصل إلى القوانين والمبادئ العامة عن أنماط السلوك المضاد للمجتمع، كما يهتم بدراسة المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية، من أجل الوقاية لمن تسول له نفسه اللجوء إلى الانحراف والجريمة، ومن أجل إصلاح الجاني أو علاجه، وذلك حفاظاً على المجتمع.

أهداف علم النفس الجنائي

يمكن تلخيص أهداف علم النفس الجنائي في النواحي التالية:

- 1- تطبيق المعارف السلوكية في دراسة الجريمة والانحرافات السلوكية والسلوك الإجرامي.
- 2- معرفة الأسباب النفسية التي تكمن خلف الجرائم.
- 3- وقاية المجتمع من الظروف القاسية والجرائم والانحرافات والتقليل منها والحد منها ما أمكن.
- 4- مكافحة الجريمة بكل أشكالها باعتبارها ظاهرة نفسية سببها سوء توافق نفسي واجتماعي من قبل الجاني وذلك لحماية أسباب الأمن الاجتماعي.
- 5- الحفاظ على النظام الاجتماعي ومقاومة كل ما من شأنه تدمير هذا النظام أو تحطيمه.
- 6- إصلاح الجاني والعودة به عضواً فعالاً إلى المجتمع الذي يعيش فيه وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وذلك من خلال برامج الإصلاح والتأهيل والرعاية (الزعي، 2011، 18-19)، (ربيع وآخرون، 1994، 21-22).

أهم المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الجنائي

أ- الجريمة: Crime

- تعريف الجريمة من المنظور القانوني:

هي ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على تجريمه، ووضع عقوبة جزاء على ارتكابه. أو ذلك الفعل الذي يعاقب عليه بموجب القانون.

- تعريف الجريمة من المنظور النفسي:

أو هي سلوك شاذ مرضي أو غير سوى يعبر عن صراعات نفسية تدفع صاحبها إلى الوقوع في برائن الجريمة والانحراف.

- تعريف الجريمة من المنظور الاجتماعي:

سلوك إنساني يحدث في المجتمع اضطرابات، وهي فعل أو امتناع يخرق قواعد الضبط الاجتماعي.

هى كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التى استقرت فى وجدان الجماعة (الصادق وآخرون, 2002, 135-137), (الربيعى, 2007, 197), (العيسوى, 1978, 5).
ويمكن القول أن الجريمة ظاهرة اجتماعية قبل أن تكون حالة قانونية, تأتى تعبيراً عن صراع بين القيم الأخلاقية والضغوط الاجتماعية وتنتج أفعالا تضر بالفرد والمجتمع, لذلك وضعت لها القوانين الجنائية وحددت عقوبات على مرتكبيها (فضل الله, 2016, 1).

ب- الانحراف: Deviancy

هو نمط أو أنماط معينة من السلوك البشرى, الذى ترى الجماعة أو المجتمع أنه يشكل خروجاً عن القواعد التى تعارف عليها لتنظيم حياته الجمعية (الغامدى, 2020, 371).
وفى ضوء ما سبق يتضح للباحثة أن الجريمة عبارة عن نوع من التعدى المتعمد على القانون الجنائى, يحدث بلا دافع أو مبرر وتعاقب عليه الدولة, أما **السلوك المنحرف** مفهوم أوسع من الجريمة, فهو سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعى السوى أى أنه الخروج عن السلوك المألوف والمتعارف عليه فى مجتمع معين مما يترتب عليه لوم وإزدراء.
ويمكن القول أن كل جريمة هى سلوك منحرف لكن العكس ليس صحيح, إذ أن هناك أفعالا منحرفة لا تقع تحت طائلة القانون. فعلى سبيل المثال يعد تدخين الطفل سلوكاً منحرفاً ولا يدخل تحت طائلة القانون, فالانحراف قد لا يكون له عقاب قانونى ولكن يكون له عقاب إلهى, أما الجريمة لها عقاب قانونى وإلهى.

ج- المجرم: Criminal

هو الفرد الذى ينتهك القوانين والقواعد الجنائية فى مجتمع ما مع سبق الإصرار, أو هو الشخص الذى يرتكب فعلاً غير اجتماعياً سواء كان بقصد ارتكاب جريمة أم لا. ويشمل هذا المعنى كل من ينتهك الأعراف أو يتصرف على نحو يخالف المعايير الاجتماعية (ربيع وآخرون, 1994, 39).

د- السلوك الإجرامى: Criminal behavior

يعرفه أبو سكران (2011, 50) بأنه هو الأفعال المخالفة والضارة والمهددة لأمن الأفراد ولاستقرار المجتمع, التى يؤدى اكتشافها إلى رفضها مجتمعياً وعقاب مرتكبيها بواسطة القانون.

❖ أسباب السلوك المنحرف:

1- الانفعالات الحادة والعنيفة:

قد تؤدى بعض الانفعالات الحادة إلى اندفاع الفرد إلى السلوك غير المهدب أو ارتكاب الجرائم مثل: انفعال الكره أو الحقد, الغضب, والغيرة والحسد (إبراهيم, 2016, 380-381).

2- الدوافع:

هو أن يكون لدى الفرد استعداد قوى وفعال (قبل الإقدام الفعلى) للانحراف, بل ولارتكاب الجريمة (العطيان, 2005, 170).

إن دوافع السلوك الإنسانى متنوعة ومتداخلة وقد يكون لبعض هذه الدوافع تأثيراً على النية لارتكاب الجريمة ما لم يتم إشباعها بشكل مشروع ومنها دافع البقاء والدفاع عن النفس, والدافع الجنىسى والأمومة, ودافع تحقيق الذات, الدوافع المادية والاقتصادية, دافع المحاكاة والتقليد, دافع التنافس, دافع العدوان (بلال, 2021).

3- الإحباط:

يظهر الإحباط عند محاولة الأفراد إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم, فظهور أى عائق يحول دون تحقيق هذه الحاجات والأهداف يجعل الفرد يرتكب الجريمة (الخضر, 2016, 41).

وكذلك فإن شعور الفرد بالنقص أو الدونية يجعل الفرد يعاني من الإحباط والشعور بالنقص والعجز، فالفرد الذي يكون لديه عقدة نقص يحاول أن يكمل عقدة النقص هذه بالإدمان على الخمر والمخدرات والقمار، أو بممارسة نشاطات سيئة كالكذب والتبذير والعناد والكسل (على، 2023، 475).

4- التشوهات المعرفية:

هي معتقدات خاطئة وعادات سيئة في أنماط التفكير نابغة من نفس الفرد يكونها عن نفسه وعن الآخرين من حوله من خلال المواقف الحياتية اليومية وتراكم الخبرات الحياتية. حيث أن التشوهات المعرفية تؤدي إلى توليد مشاعر انفعالية سلبية وطرق تفكير غير سليمة لها آثار سلبية تتمثل في سوء توافق الفرد مع ذاته وعدم إدراك المواقف الاجتماعية. كما تتدخل في تشكيل نمط استجابات الفرد السلوكية ومواجهته لأحداث الحياة والمواقف المختلفة، وتؤدي إلى زيادة المشكلات السلوكية والعاطفية، وقد تجعل الفرد عرضه للاضطرابات الشخصية.

5- تدني الدافعية الأخلاقية:

إن تدني الدافعية الأخلاقية يؤدي إلى ظهور السلوكيات غير الأخلاقية التي لا تتسجم مع القيم الأخلاقية، وعدم قدرة الأفراد على تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، والتي تؤدي بدورها إلى المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمن المجتمع واستقراره.

6- الاضطرابات النفسية والعقلية:

في كثير من الأحيان قد يكون السلوك الإجرامي ناتج عن وجود اضطراب نفسي أو عقلي لدى مرتكب هذا الجرم. فقد يعاني مثلاً من أحد أشكال الاضطرابات العصابية أو الذهانية، وهذا النوع من الاضطرابات كثيراً ما يدفع الشخص للقيام بسلوكيات معينة كالإجرام أو التهور أو ارتكاب الأخطاء دون وعي كامل من قبله بنتائج أفعاله.

7- الشخصية العدوانية:

بعض الشخصيات البشرية ولأسباب وظروف معينة يمر بها صاحب هذه الشخصيات يعتبر أكثر ميلاً نحو السلوك الإجرامي نظراً لاضطرابات نفسية وسلوكية يعاني منها أصحاب هذه الشخصيات، فمثلاً الشخصية المعادية للمجتمع أو الشخصية السيكوباتية يعتبر هذا النمط من الشخصية من النماذج التي ترتكب السلوك الإجرامي بشكل إرادي بدافع رغبات مرتبطة بهذه الشخصية خير مثال على هذا العامل (بلال، 2021).

8- الجناح الكامن في النفس وتعمل البيئة على اظهاره:

يرى دى توليو أن الجريمة وليدة عوامل عضوية واجتماعية ونفسية تتوافر لدى المجرم، وهي نتيجة تفاعل شخصية الإنسان مع ظروف العالم الخارجى كل ذلك يرافقه ميل واستعداد فى نفس المجرم للإجرام (عبيد، 1977، 229-230).

9- ضعف الوازع الدينى وغياب الضمير:

إن ضعف الوازع الدينى والذات الأخلاقية، وغياب الضمير من شأنه أن يجعل الفرد فريسة للأزمات النفسية والاضطرابات السلوكية التي تؤدي إلى الانحراف، حيث أن الشعور الدينى يوفر آلية للضبط الذاتى لدى الفرد بحيث يحرص على الابتعاد عن ألوان الانحراف (عبدالصمد، 2007، 160).

10- التعصب:

هو الغلو فى التعلق الشخصى بفكرة أو مبدأ أو عقيدة، بحيث لا يدع مجالاً للتسامح، وقد يتعدى ذلك إلى العنف والتخريب (بدوى، 1978، 19).

كالتعصب الكروى الذى يجعل الفرد يعتدى على لاعبى ومشجعى الفريق الآخر لإلحاق الأذى

بهم.

والتعصب السياسى الذى يجعل الفرد يقوم بالأعمال الإرهابية والمتطرفة.

11-أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية:

الإفراط فى اللين والرعاية والحماية الزائدة، أو الإفراط فى القسوة والعقاب، والتفرقة واللامبالاة والإهمال والرفض، والحرمان العاطفى خاصة فى بداية العمر، والفشل فى تعليم القيم والمعايير الاجتماعية، كل ذلك من شأنه أن يساهم فى انحراف الطفل وبناء بعض مكونات الشخصية المضادة للمجتمع (عزت، 1986، 126)، (الحجار، 1998، 56).

12- الخلافات الشخصية:

الخلافات الشخصية بين الناس عديدة وأسبابها لا تنتهى، ومن الممكن أن تصل هذه الخلافات لحدود خطيرة تجعل شخص ما يقوم بتصرف إجرامى دون أن يكون بالضرورة لديه صفات عدوانية وإجرامية، وغالبا ما تكون الجرائم المرتبطة بهذا السبب غير مقصودة، مثل الشجارات أو الخلافات العائلية أو الدفاع عن الشرف.

13- الأصدقاء:

من الأسباب المهمة التى تدفع الأفراد وخاصة الأحداث إلى الجنوح وارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطهم وتجاربهم وتفاعلهم مع رفقاء السوء، فالأحداث يتأثرون بسرعة بأصدقائهم ورفقائهم، وعندما تكون الخصائص السلوكية والأخلاقية لأصدقائهم سيئة ومنحرفة فإنها سرعان ما تنتقل إليهم وتتحكم فيهم نتيجة الاختلاط والتفاعل، بحيث تجعلهم شاذين ومنحرفين فى أفكارهم وسلوكياتهم (الحسن، 2008، 377).

14- الإنترنت:

إن الإنترنت بقدر إيجابياته فقد يسبب لمستخدميه خصوصا من الأحداث تأثيرا أقل ما يوصف بأنه خطير ومدمر، فهو سلاح ذو حدين، إذا لم يحسن استخدامه من طرف الأحداث وقعوا فى أحابيل الشبكات، والمواقع المحظورة التى تبث وتحض على الجريمة والانحلال الأخلاقى. وتشير الإحصائيات إلى أن 63% من المراهقين هم الذين يرتادون مواقع الانحراف والفساد والإباحية، حيث يجدون العالم أمامهم بلا حدود، ولا ضوابط، فيستهويهم الموضوع، وكثيرا ما ينسون أنفسهم، وينهارون أمام غرف الدردشة التى قد تغرقهم فى خضم الرذيلة والانحراف (أرميل، 2008، 31).

15- وسائل الإعلام المرئية:

فوسائل الترفيه كالتلفزيون والمسرح والسينما لها تأثير مباشر على الاستجابات الانفعالية والاتجاهات والسلوك، فالأشخاص وخاصة الأحداث يتأثرون بما يشاهدونه على الشاشة من أعمال العنف والسلوكيات السيئة والأساليب الإجرامية فيبدأون بتقليد وممارسة بعضها على الواقع (المطيرى، 2013، 119).

يتضح مما سبق أهم العوامل المحفزة للسلوك الإجرامى، مما يستوجب على كل القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية مراعاة هذه العوامل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وإتباع أساليب التنشئة الصحيحة التى تعمل على تنمية شخصية الأبناء من جميع الجوانب، وضرورة توفير الرعاية المناسبة للأبناء، وأن نحيطهم بمشاعر الحب والاهتمام، وتوفير جو نفسى مناسب لى يساعدهم على النمو النفسى السوى، ومحاولة علاج أى مشكلات يمكن أن تظهر لدى الأبناء حتى لا تؤدى بهم إلى ارتكاب الجرائم، كما يجب على الأبناء التحلى بضبط النفس أثناء الانفعالات والالتزام بالمعايير الأخلاقية فى إشباع

دوافعهم والتعبير عن انفعالاتهم، كما يجب عليهم طلب المساعدة عندما تظهر لديهم أى مشكلات نفسية أو سلوكية، كما يجب أن تعمل المناهج الدراسية على محاولة تناول هذه الأسباب بالدراسة للمساهمة فى مواجهتها، وذلك لمنع الوقوع فى الجريمة والانحراف وهذا ما يهدف إليه البحث الحالى.

المسئولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية

• تعريف المسئولية الجزائية:

هى صلاحية الشخص لتحمل تبعة سلوكه (يوسف، 2015، 205).

• تعريف العقوبة: Punishment

هى الجزاء السلبي الذى يتم فى صورة عدوانية تعبر عن الاستهجان للسلوك الإجرامى وتقوم كأداة للضبط الاجتماعى (ربيع وآخرون، 1994، 44).

أولاً: المسئولية الجزائية للحدث:

لا تقع المسئولية الجنائية فى الفقه الإسلامى على الطفل قبل سن البلوغ، أما إذا وصل سن البلوغ تقع عليه المسئولية الجنائية، حيث تبدأ مرحلة البلوغ عند عامة الفقهاء ببلوغ الصبى خمسة عشر عاماً، فتقام عليه عقوبة التعزير بكل أنواعها وعقوبة الحد إذا سرق أو زنا وعقوبة القصاص إذا قتل غيره أو جرحه (عبد العزيز، 2013، 60 – 64).

أما فى القانون المصرى والمواثيق الدولية فإن المسئولية الجنائية لا تقع على الطفل قبل بلوغ سن 18 عاماً، وإذا كان الطفل قد بلغ السابعة ولم يبلغ ثمانى عشرة سنة وارتكب جريمة ما، فيجب تقديم القضية إلى محكمة الأحداث المختصة التى تتخذ فى شأن الطفل أحد التدابير المنصوص عليها فى المادة 101 من قانون الطفل وتتمثل هذه التدابير فى: (التوبيخ- التسليم للوالدين- الإيداع فى إحدى المستشفيات المتخصصة- الاختبار القضائى- العمل للمنفعة العامة بما لا يضر بصحة الطفل أو نفسيته وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون أنواع هذا العمل وضوابطه- الإيداع فى إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية) (مادة 101 من قانون الطفل المصرى، 2008).

ثانياً: المسئولية الجزائية للمجرمين المصابين باضطرابات نفسية وعقلية:

يشترط فى تحقيق وتثبيت المسئولية الجنائية أن يكون الجانى بالغاً عاقلاً مختاراً غير مكره، فلا جنائية من صبى ولا مجنون ولا نائم ولا مغمى عليه ولا مكره على ارتكاب الفعل لقول الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام "رفع القلم عن ثلاث، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المجنون حتى يفيق" رواه أحمد وأبو داود والنسائى وصححه الحاكم.

وبذلك يعتبر اضطراب الإدراك والتفكير المعيار الوحيد للدلالة على إصابة المتهم بالمرض العقلى المعفى من مسئولية الجريمة، وأصبح معيار المسئولية الجنائية هو قدرة الجانى على التمييز بين الخطأ والصواب بصفة عامة أو بالنسبة للجريمة التى ارتكبها، بمعنى أنه لا يجوز انزال العقوبة فى المجرم إلا إذا كان عاقلاً واعياً مدركاً لفعلته، وهذا لا ينطبق على الطفل والمصاب بمرض عقلى أو نفسى (فريجات، 2006، 91-92).

ثالثاً: المسئولية الجزائية للمجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع:

من خلال دراسة المجرم السيكوباتى يتضح أنه مجرم سليم من الناحية العقلية والجسدية وجرائمه تتسم بالذكاء والدهاء، وبالتالي لا يمكن اعتباره مجنوناً أو مريضاً بالمجنون المؤقت. فهو شخص قادر على التمييز بين الخطأ والصواب، وكذلك تمييز أفعاله ومعرفة نتائجها ومدى تأثيرها على الآخرين، كما أن المجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع يرتكب سلوكياته الإجرامية عن سبق إصرار وترصد، ولقد أثبت الطب النفسى الحديث أن الدافع الذى يؤدى بالمجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع إلى ارتكابه لأفعال

إجرامية هو دافع نفسى من أجل تحقيق نزواته ورغباته دون تردد، وهو من الأشخاص الذين لا يحبون فكرة الخضوع للقانون لكى يشعر نفسه أنه حر ولا يتحكم فيه أحد، ومثال ذلك المجرم الذى يرتكب جرائم عنف واغتصاب بصورة مستمرة حتى ولو عوقب من قبل لارتكابه نفس الجريمة (ميهوب يوسف، 2015، 204).

أما بالنسبة لمدى حرية المجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع، فلقد أفاد المتخصصون فى علم النفس الجنائى أنه يرتكب جرائمه بكل راحة بال وبدون الإحساس بالضمير فى كثير من الأحيان، فهو غير خاضع لضغوط أو قيود سواء كانت خارجية أو داخلية (عوض محمد عوض، 1972، 18-20). وبالتالي فإن العناصر المكونة للمسئولية الجنائية متوفرة فى المجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع من نية وعقل ودوافع وحرية، وكذلك معرفة لما يدور حوله فهو ليس بمجنون أو أبله، وبالتالي يتحمل كامل المسئولية عما يرتكبه من أفعال إجرامية ويجب معاقبته بما يراه القانون مناسباً.

يتضح من العرض السابق أن:

- المسئولية الجنائية تسقط عن الأفراد المصابين بالمرض العقلى أو النفسى.
- الأفراد الأصحاء نفسياً وعقلياً تقع عليهم المسئولية الجنائية.
- لقد أوضح القانون المصرى أن المسئولية الجنائية تقع على الفرد ببلوغه الثامنة عشرة عاماً، فيعتبر الفرد مسئولاً جنائياً عن كل أفعاله عند بلوغه هذا السن، أما قبل هذا السن فيعد حدثاً تسقط عنه المسئولية الجنائية.
- إن المجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع تقع عليه المسئولية الجنائية أيضاً وذلك لتوافر العناصر المكونة للمسئولية الجنائية فيه.

الوقاية والعلاج من الانحراف والجريمة

أولاً: الوقاية من الانحراف والجريمة:

ترى الباحثة أن هناك بعض الإجراءات الوقائية من الجريمة منها:

- 1- التنشئة الصحيحة للأبناء.
- 2- الاكتشاف المبكر للجروح والجريمة.
- 3- التدريب على التحكم فى الغضب وضبط النفس فى المواقف التى تثير الانفعال.
- 4- التدريب على مهارات مواجهة الضغوط.
- 5- التخلص من الانفعالات الحادة والمرضية.
- 6- التدريب على مواجهة مواقف الفشل والإحباط.
- 7- اتباع السلوكيات الصحيحة لإشباع الدوافع والحاجات.
- 8- التعرف على الطرق الصحيحة للحصول على الحقوق أثناء الخلافات الشخصية واللجوء إلى القانون.
- 9- البعد عن التحيز أو التعصب أو الخطأ فى عملية التفكير.
- 10- تنمية مفهوم الذات لدى الفرد للتخلص من عقدة النقص أو الدونية.
- 11- تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الفرد.
- 12- تعديل التشوهات المعرفية لدى الفرد.

ثانياً: أساليب علاج السلوك الإجرامى:

إن الهدف من علاج المجرمين هو حماية المجتمع من خطر المجرمين، وحماية المجرم من الاستمرار فى سلوكه الإجرامى، ومساعدته لكى يصبح شخصاً نافعاً، وتعليمه كيف يتحمل تبعات أعماله،

وكذلك تعليمه كيف يطيع القانون عن رغبة وطوعية، ولتحقيق ذلك لابد من اتباع أساليب علاجية متعددة (طبية، ونفسية، واجتماعية) لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للحالة (أبو سكران، 2011، 115). ومن هذه الأساليب:

1- العلاج النفسي:

هو نوع من العلاج تستخدم فيه طرق نفسية من أجل علاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة نفسية وجدانية تؤثر في سلوك المريض تأثيراً سلباً يؤدي إلى اضطراب شخصيته وعدم قدرته على التكيف، ويقوم المعالج النفسي بإزالة الأعراض المرضية الموجودة أو التخفيف منها مع مساعدة المريض على حل مشكلاته، وتحقيق التوافق مع بيئته ومساعدته على تنمية شخصيته ودفعها نحو النمو النفسي والصحي (الزباد، 1984، 31).

ومن أهم طرق العلاج النفسي: العلاج بالتحليل النفسي، العلاج السلوكي، العلاج العقلاني الانفعالي، العلاج النفسي التدعيمي (أبو سكران، 2011، 137)، (Ellis, 1995, 163).

2- الإرشاد النفسي:

يلعب الإرشاد النفسي دوراً هاماً خلال مرحلة التكفل النفسي المبكر، لأنه يساعد على إزالة التوترات النفسية والمشاعر السلبية التي يعانيها السجين بعد دخوله السجن، حيث يعمل المرشد النفسي على تهيئة السجين للبيئة الجديدة، وإزالة الكثير من مشكلاته وتوتراته إلى جانب تعديل وتغيير استجابته وأفكاره واتجاهاته الخاطئة.

ومن الطرائق الشائعة في الإرشاد النفسي:

الإرشاد الديني: وبمساعدة رجال الدين الذين لديهم خبرة في المعاملة العقابية بهدف تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى السجين وزيادة إدراكه ووعيه بشأن الأسباب التي أدت به إلى ارتكاب الجريمة. فعن طريق الإرشاد الديني يتمكن السجين من تكوين بصيرة جيدة عن العوامل والأسباب الذاتية التي دفعته إلى القيام بذلك السلوك الإجرامي، وكذا معرفة وإدراك العوامل الخارجية التي ساهمت في موقفه، وتنمية الشعور بالمسؤولية والواجب (مسعودة، 2021، 23).

3- التأهيل النفسي:

يعمل التأهيل النفسي على تبصير المجرم بطبيعة الجرم الذي ارتكبه وبعواقبه وأضراره، فضلاً عن التدخل لإعداد المجرم (السجين) وتهيئته من خلال الجلسات الإرشادية لمواجهة المرحلة الانتقالية ما بين حياة السجين والعودة إلى الحياة العادية للتقليل من ظاهرة العودة، ومساعدته في التغلب على مشاكله النفسية، كما يدعم التأهيل النفسي التأهيل الاجتماعي، فمن خلال هذا النوع من التأهيل توضح للسجين أهمية احترام القوانين والامتنال للمعايير الاجتماعية، وتوضيح أنسب الطرق لإشباع حاجاته المادية والنفسية، وكيفية تجنب الصراع الناتج عن المواقف المحبطة (نصر الدين، 2006، 192). ومن أنواع التأهيل النفسي: التأهيل المهني، التعليم (مسعودة، 2021، 24).

يتضح مما سبق دور علم النفس الجنائي في مواجهة الجريمة وعلاج المجرمين، ووقاية الأفراد والمجتمع من الوقوع في الجريمة من خلال حثهم على احترام القوانين والامتنال للمعايير الاجتماعية، وتوضيح أنسب الطرق لإشباع حاجاتهم المادية والنفسية، ومساعدته على مواجهة الضغوط والتغلب عليها، وتعديل الاعتقادات غير العقلانية وغير الواقعية والخاذلة للذات، والتخفيف من اضطرابات المريض الانفعالية وتغيير أنماطه السلوكية سيئة التوافق، وتنمية القيم الدينية والأخلاقية والشعور بالواجب والمسؤولية، وتنمية شخصيته وتطورها.

الدراسات السابقة التي تناولت قضايا علم النفس الجنائي

- **دراسة عبدالفتاح (1987):** والتي توصلت نتائجها إلى الأثر الفعال لمحاضرات مادة علم النفس الجنائي على تحصيل واتجاهات الدارسين بفرقة تأهيل أمناء الشرطة للترقي لرتب الضباط بكلية التربية جامعة الأزهر، ولقد أوصت الدراسة بضرورة تدريس مادة علم النفس الجنائي ومد ساعات تدريسها لتحقيق نفعاً أفضل للدارسين، ولتحسين اتجاهات الدارسين نحو علم النفس الجنائي.
- **دراسة الفيومي (2010):** والتي توصلت نتائجها إلى جود فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الحاجات النفسية إذ يعاني الجانحون وغير الجانحون من نقص في إشباع الحاجات النفسية، كما أظهرت النتائج أن الجانحين أقل في نسبة الذكاء من غير الجانحين، وقد تكون هذه العوامل عاملاً مساعداً في انحراف الأحداث، ولقد أوصت الدراسة بضرورة أن تعمل المؤسسات التربوية على علاج هذه العوامل للحد من خطورة هذه المشكلة.
- **دراسة الوكيل (2010):** والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق بين الأحداث الجانحين المودعين بمؤسسة رعاية الأحداث بالمحلة الكبرى بالغربية وغير الجانحين في بعض سمات الشخصية، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في نوع العلاقة السائدة بينهم وبين آبائهم، وأمهاتهم وأخوتهم وأخواتهم، ولقد أوصت بضرورة أن تعمل المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسات التربية على مواجهة الانحراف بطرق علمية، والعمل على بث الثقة في نفوس الطلاب وتحصينهم ضد الجريمة والجنوح والانحراف من أجل الوصول بهم إلى بر الأمان.
- **دراسة الهلسا (2014):** والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية الإرشاد الجمعي الوقائي في خفض نزعة الجنوح لدى طلاب المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ولقد أوصت بإعداد برامج للتصدي لظاهرة الجنوح، كما أوصت بضرورة تضمين المناهج الدراسية المعلومات والمعارف حول أخطار السلوكيات الجانحة على الفرد والمجتمع.
- **دراسة العطيان (2016):** والتي توصلت نتائجها إلى وجود بعض الفروق بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في بعض سمات الشخصية في مدينة الرياض والتي أسهمت في انحراف الأحداث، ولقد أوصت بإعداد برامج تساعد المهتمين على وقاية وعلاج الأفراد من الجناح والجريمة، كما أوصت بالاهتمام بالتربية المدرسية وذلك لبناء الأخلاق والسمات في شخصية الفرد مما يقلل من احتمال انحرافه.
- **دراسة محمد (2018):** والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع الجنائي لتنمية القدرة على تحمل الإحباط والغموض والوعي بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع بكلية التربية جامعة الفيوم، ولقد أوصت بتقديم برامج تسهم في تنمية الوعي بقضايا علم الاجتماع الجنائي، مع ضرورة تحديث المقررات الدراسية بحيث تتماشى مع التطورات والتغيرات العلمية وطبيعة المجتمع المصري.
- **دراسة الزين (2020):** والتي أكدت نتائجها دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلبة الجامعات للحد من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن، ولقد أوصت بضرورة توعية الطلاب بمخاطر الجريمة، وكذلك ضرورة سعي كافة مؤسسات المجتمع إلى الوقاية من الجريمة.
- **دراسة محمد (2024):** والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم

النفس بكلية التربية جامعة الفيوم، ولقد أوصت بضرورة تنمية الوعي بقضايا علم النفس الجنائي وتقديمها إلى مختلف التخصصات والمراحل الدراسية.

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة الاهتمام بدراسة قضايا علم النفس الجنائي مع التوصية بضرورة توعية الطلاب بهذه القضايا، وكذلك ضرورة سعى كافة مؤسسات المجتمع إلى الوقاية من الجريمة، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في دراسة قضايا علم النفس الجنائي، وذلك للمساهمة في منع ووقاية الأفراد من الوقوع في الجريمة، وحماية المجتمع من الآثار السلبية للجريمة.

■ المحور الثاني: التشوهات المعرفية:

❖ تعريف التشوهات المعرفية:

لقد عرفها كليمر (Clemmer,2009,8) بأنها مصطلح يستخدم لوصف نمط من التفكير أو حديث النفس عن طريقة تفكير الفرد عن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعر مثل الحزن والغضب والحجل واليأس، والقلق، وأضاف أن هناك أنواع مختلفة من التشوهات المعرفية وهي كالتالي: كل شيء أو لا شيء، التصغير، الانتقاء العقلي، التضخيم، التنبؤ، قراءة الأفكار.

وعرفت شفيق (2020, 481) التشوهات المعرفية بأنها أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد، وتؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة والتي تتضمن (التفكير الثنائي، التجريد الانتقائي، أخطاء التقييم، استخدام عبارات لا بد وينبغي، القفز إلى النتائج، الاستدلال الانفعالي، التفسيرات الشخصية، التعميم الزائد).

وتعرف الباحثة التشوهات المعرفية بأنها هي معتقدات خاطئة وعادات سيئة في أنماط التفكير نابعة من نفس الفرد يكونها عن نفسه وعن الآخرين من حوله من خلال المواقف الحياتية اليومية وتراكم الخبرات الحياتية، والتي تؤثر سلبا في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة ومن ثم قدرته على التكيف، مما يؤدي إلى ردود أفعال انفعالية زائدة وسلوكيات خاطئة لا تتلاءم مع المواقف أو الحدث.

❖ خصائص الأفراد المشوهين معرفيا:

- توجد لديهم انطباعات مبالغ فيها عن الذات مثلا أنه شخص عبقرى أو لا يمكن أن يفشل أبدا في حياته أو تكون سلبية مثلا أنه شخص ثرثار وفاشل ولا يستطيع النجاح في حياته.
- اختيار حلول عقيمة وغير مناسبة عند معالجة المشكلات والمواقف المواجهة، وغالبا ما يبدو أسلوبه في التفكير منعلق وتقليدى وغير قادر على التوافق مع مجريات الحياة المتنوعة والجديدة.
- يقع أصحاب هذا التفكير في مواقف من الارباك والإحراج ويضيعون أنفسهم في مواقف يدعون أنهم على دراية وخبرة كبيرة بها وخاصة عند الدخول في حوارات ونقاشات مع الآخرين في مواقف مختلفة.

- يتصفون بضعف الاحساس الوجداني بالآخرين، إذ يتصرفون من دون التعاطف مع مشكلات الآخرين.

- يتصفون بالجمود الفكرى، والميل إلى المغالاة والحدية وعدم التعاطى مع رأى الآخر (بدر، 2015, 301-302).

- يتعلم الأفراد التشوهات المعرفية، والتي تعد أخطاء في منطق التفكير من خلال الأسرة، والمجتمع من حولهم، كالاستنتاج العشوائى، التقليل والتضخيم، الاستدلال العاطفى، وعبارات الوجوب وغيرها.

- يكون الأفراد غير مدركون للأفكار التلقائية التي تؤثر على أسلوبهم, وشعورهم, واستمتاعهم بخبراتهم.
- يمتلكون نظرة سلبية عامة تجاه الحياة (تيم, 2019, 19).

❖ أبعاد التشوهات المعرفية:

لقد اتفق كلا من (شفيق, 2020, 484-487), (عمر, 2020, 641), (بدوي, 2019, 792-793), (العصار, 2015, 16-17), (جمعة, 2006, 30-31) في تحديد أبعاد التشوهات المعرفية في الأبعاد التالية:

1- التفكير الثنائي (الكل أو لا شيء) (Polarized Thinking(Dichotomous thinking))

يميل بعض الأشخاص لإدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء, حسنة أو سيئة, صادقة أو خاطئة, دون أن يدركوا أن الشيء الواحد الذي قد يبدو في ظاهر الأمر سيئاً, قد تكون فيه أشياء إيجابية.

2- التجريد الانتقائي (التنقية العقلية): Selective Abstraction

تعني أن يعزل الشخص خاصية معينة من سياقها العام ويؤكد لها في سياق آخر, فالشخص قد يعزف عن تقييم العمل لأنه رفض في عمل سابق, والطفل الذي قد تبعده عن المساهمة في نشاط حركي بسبب ضعف في ساقه, قد يعزف عن المساهمة في أي نشاط اجتماعي آخر لأنه يشعر أنه غير مرغوب فيه.

3- أخطاء التقييم (التضخيم – التهوين): (Magnification & Minimization)

أ- التضخيم: Magnification

الميل إلى تضخيم الأحداث في الإدراك الشخصي التي يدركها الآخرون على أنها صغيرة.

ب- التهوين: Minimization

هو طرح الخبرات الإيجابية والاصرار على عدم قيمتها, حيث يهون الفرد من شأن السمات الإيجابية.

4- استخدام عبارات (لا بد- ينبغي) أو (المسارات الواجبة): Should Statements

يكثر استخدام الفرد لصيغة الينبغيات (ينبغي), وذلك لوجود مجموعة من الأفكار لدى الفرد نفسه وما حوله من العالم ذات طبيعة ثابتة وجامدة ولا تتمتع بالمرونة المطلوبة للتوافق مع تغيرات الحدث. وحين يواجه الفرد بمواقف حياتية يومية متغيرة يصعب عليه التأقلم معها.

5- القفز إلى النتائج: Arbitrary inference (jumping to conclusion)

أ- قراءة الأفكار: Reading Mind

هو أن يزعم الفرد أن الآخرين كانت استجاباتهم سلبية دون أن يكون لديه دليل على ذلك كان يرى أن الشخص الآخر يعتقد أنه أبله على الرغم من أن ذلك الشخص قد تصرف معه بأدب.

ب- التنبؤ بالغيب (قراءة المستقبل): Mind reading (future reading)

وفيه لا يتوقع الفرد من نتائج أفعاله إلا الأسوأ, ويرى أن أحداث المستقبل لا تحمل إلا السيئ.

6- التفسيرات الشخصية: Personalization

هي إقامة علاقة سببية مباشرة وتامة بين الأحداث وذات الشخص بالرغم من عدم وجود أي ارتباط, والفرد هنا يقدم على تفسير الأحداث في ضوء مشاعره الشخصية التي قد لا تكون مرتبطة بالحدث.

7- التعميم الزائد: Over generalization

هو استخدام اعتقادات غير ملائمة منطلقاً من أحداث استثنائية إلى أوضاع مختلفة يصل الشخص إلى قرار أنه فاشل بسبب خطأ استثنائي، وهو أحد الطرق التي تستخدم لتكوين الانطباع الدائم عن الناس وذلك بافتراض أن كل أفراد مجموعة معينة يتصفون بصفات معينة ويتجاهل الفروق بينهم

8- العنونة (التسميات العامة): Labeling

حيث يذهب الفرد أبعد من منطق الكل أو لا شيء في رؤيته لنفسه أو الآخرين أو المواقف، فيعنون نفسه أو موقفاً ما أو شخصاً ما بعنوان ويتعامل معه بثبات الإدراك لذلك العنوان فمثلاً عنونة الفرد لعمله بأنه عمل غير ذي معنى هي إدراك مستمر طالما هو ذلك العمل.

9- الشخصنة واللوم: Personalization and blame

حيث يلقي الفرد باللوم على نفسه في جميع المواقف التي يواجهها ويعتبر نفسه مسئولاً عن جميع الأخطاء أو قد يفعل العكس ويلقى باللوم كله على الآخرين لما يحدث له.

10- عدم احتساب الإيجابيات: discounting the positive

حيث يقلل الفرد من قيمة الإيجابيات في الموقف ويعظم من قيمة السلبيات فيه.

ولقد استفادت الباحثة من ذلك أنها توصلت إلى الأبعاد المناسبة لطبيعة وسن العينة، وذلك لإعداد مقياس التشوهات المعرفية في الدراسة الحالية وهي:

1- التجريد الانتقائي: Selective Abstraction

هي عملية يركز فيها الفرد على التفاصيل السلبية وينشغل بها دائماً متجاهلاً التفاصيل الإيجابية.

2- أخطاء التقييم (التهويل أو التهوين): Magnification or Minimization

هي أخطاء في تقييم حجم الحدث أو الفعل بحيث تسبب للفرد الشعور بالإحباط والذنب أو عدم الاهتمام والاكترار لما حدث له أو قام به من فعل.
أ- التهويل: هو الميل إلى تصور الأحداث على أنها كوارث.
ب- التهوين: يعامل الفرد السمات الإيجابية أو الخبرات الإيجابية مع أنها حقيقة ولكنه يهون من شأنها.

3- التفكير الثنائي: Dichotomous Thinking

يتمثل بتصنيف المواقف بطريقة متطرفة جداً وإلى أبعد حد، حيث ينظر الفرد إلى الأحداث أو الناس طبقاً لمبدأ الكل أو لا شيء، كأن يرى الفرد أن أدائه في العمل إما يمثل النجاح الكامل أو الفشل التام (كل شيء أو لا شيء)، لذا يميل الفرد إلى إدراك الأشياء إما ببيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة.

4- استعمال عبارات (لابد وينبغي): Should Statements

وهي قول الفرد لنفسه أن الأشياء يجب أن تكون بنفس الطريقة التي يأملها أو يتوقع أن تكون عليه، إذ أن العديد من الأفراد يحاولون أن يحثوا أنفسهم بالواجبات والأشياء التي لم تتوجب عليهم، فيستعمل الفرد هنا عبارات لابد وينبغي وأنا مضطر لكي يقدم الدافع والمبرر لسلوكه.

5- الاستدلال الانفعالي: Emotional Reasoning

تفسير الأحداث من خلال المشاعر، إذ يعتمد الفرد على انفعالاته كدليل لإثبات الحقيقة، ويعد ذلك عاملاً مهماً في استمرار الأفكار اللاعقلانية ومقاومتها للتغيير، مما يؤدي إلى الاضطرابات النفسية.

❖ الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية:

1- دراسة الشريف (2006): والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج توجيه جمعي لتعديل التشوهات المعرفية في خفض الاكتئاب وتحسين مستوى التكيف لدى طالبات المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة عمان، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنوير الطلاب بما يمتلكونه من أفكار غير واقعية

ومحاولة تغيير أساليبهم المعرفية السلبية في النظر إلى أنفسهم والعالم من حولهم وتعديل التشوهات المعرفية لديهم.

2- دراسة فيلدن وآخرون Velden et al,2010: والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك ارتباط وثيق بين التشوهات المعرفية وسلوك سوء التكيف الاجتماعي، وبين الحكم الأخلاقي والقدرة على فهم المجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية غرب هولندا، ولقد أوصت بضرورة الاهتمام بتعديل التشوهات المعرفية لدى الطلاب من خلال مناهج وبرامج تعليمية مختلفة.

3- دراسة رودريجز Rodrigues,2010: والتي أشارت نتائجها إلى أن أساليب التفكير غير التوافقية يمكن التنبؤ من خلالها بالسلوك الانحرافي، ولقد أوصت بضرورة تعديل أساليب التفكير غير التوافقية.

4- دراسة بدر (2015): والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية وانخفاض ضبط الذات لدى طلاب كلية الآداب بجامعة القادسية بالعراق، ولقد أوصت بضرورة إلقاء مزيد من الضوء علمياً وعملياً على التشوه المعرفي بأبعاده المختلفة، ووضع برامج إرشادية للحد من آثاره الضارة على المجتمع خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة.

5- دراسة بحيري (2019): والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفية وسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية الواقعة ضمن إدارة السادس من أكتوبر التعليمية، ولقد أوصت بتفعيل دور المرشدين التربويين في المدارس للحد من التشوهات المعرفية لدى الطلاب، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتغيير التشوهات المعرفية ودورها في التأثير على سلوك الأفراد وخاصة المراهقين ومحاولة الكشف عن أسبابها.

6- دراسة الغامدي (2020): والتي توصلت نتائجها إلى أن التدريب على الحوار الذاتي الإيجابي ذو تأثير مرتفع في خفض مستوى التشوه المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، ولقد أوصت بضرورة الاهتمام بتعديل التشوهات المعرفية والاهتمام بأساليب التأهيل النفسي والتدخل الذاتي المعتمدة على المشاركة الإيجابية والذاتية من قبل العميل مثل الحوار الذاتي الإيجابي.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت التشوهات المعرفية العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوكيات المنحرفة كالتنمر والعنف والعدوان والاعتداء الجنسي، فلقد أثبتت بعض الدراسات العلاقة بين التشوهات المعرفية والجنوح والشخصية المضادة للمجتمع. كما توصلت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية بعض الأساليب والبرامج في تعديل التشوهات المعرفية، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك المنحرف، وأهمية تعديل التشوهات المعرفية لما لها من تأثير على سلوك الفرد وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والحد من الاضطرابات والانحرافات السلوكية التي ترجع إلى التشوهات المعرفية لدى الفرد، حيث أن السبيل إلى الحد من المعاناة النفسية والاضطرابات السلوكية هو التخلص من التشوهات المعرفية.

■ المحور الثالث: الدافعية الأخلاقية:

❖ تعريف الدافعية الأخلاقية:

لقد عرفها عمر (2017, 27) بأنها القوة التي تشحن الفرد ليكون قادراً على إظهار السلوك الأخلاقي المناسب في موقف ما، من خلال تقديم القيم الأخلاقية العامة على القيم والمصالح الشخصية، فتجعله قادراً على الاستمرار في هذا السلوك مقاوماً لكل الإغراءات التي قد تمنع ظهور أو استمرار السلوك.

ولقد اتفق كلا من (عفيفي، 2022، 394)، (الدبابي، 2021، 329)، (عبدالله، 2020، 1313)، (زكي، 2018، 369) مع (Kaplan & Tivan, 2014, 337) في تعريف الدافعية الأخلاقية بأنها عملية ديناميكية للتفاعل بين المعرفة والانفعال وتؤدي للحكم الأخلاقي وتحفيز الذات نحو السلوك الأخلاقي. واتفق كلا من (الربيعي، 2022، 424)، (حمادنه، 2021، 86)، (عمر والزغول، 2018، 185) مع (Janoff-Bulmman & Carners, 2016, 48) في تعريف الدافعية الأخلاقية بأنها هي القوى التي تجعل الفرد يسلك بطريقة أخلاقية، حتى لو تعارض مع مصالحه الشخصية، مقاوما للإغراءات والعوائق التي تقف أمامه، من خلال امتلاكه للفضائل والقدرة على التضحية والتعاطف مع الآخرين، والاعتماد على النفس والاجتهاد.

تعرف الباحثة الدافعية الأخلاقية بأنها تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك الفرد للقيام بالسلوكيات الأخلاقية والالتزام بالقواعد والقيم والمبادئ الأخلاقية، من خلال تقديم القيم الأخلاقية العامة على القيم والمصالح الشخصية، فتجعله قادرا على الاستمرار في هذا السلوك مقاوما لكل الإغراءات التي قد تمنع ظهور أو استمرار السلوك.

❖ أنواع الدافعية الأخلاقية:

هناك نوعين للدافعية الأخلاقية:

أ- الدافعية الأخلاقية الداخلية Internal moral motivation:

القوة الداخلية أو الذاتية المنشطة والمحركة والموجهة لسلوكيات الفرد الأخلاقية، والملتزم فيها بالكمال "الفضائل" الأخلاقية التي توجه سلوكه ذاتيا إرضاء لذاته، والمتكبد فيها عناء الجهد النفسي والبدني والتكاليف المادية والمخاطرة بالذات وبذل المزيد من الوقت من أجل الآخرين.

ب- الدافعية الأخلاقية الخارجية External moral motivation:

القوى الخارجية الموجهة لسلوكيات الفرد الأخلاقية، بهدف إرضاء الآخرين أو كسباً لحبهم وثقتهم وإعجابهم، أو الحصول على الثناء منهم، أو لكسب مادي من هدايا..... إلخ، أو غير ذلك كالتباهي أو التفاخر أو حبا للظهور أو الشهرة (حسن، 2021، 438)، (محمود، الخصوصي، 2018، 276).

وستتناول الباحثة في البحث الحالي الدافعية الأخلاقية الداخلية التي تحرك الفرد لإتباع السلوك الأخلاقي وترجمة المبادئ والقيم الأخلاقية إلى سلوك أخلاقي، وتجعل الفرد يهتم بتشجيع الأخلاق الاجتماعية، ويلتزم بالسلوك الأخلاقي وتطبيقه في كل المواقف دون الحاجة لتأثير أي نوع من أنواع السلطة، وأداء الفعل الخلقى بعيدا عن ترقب نتائج أي دون انتظار مقابل أو مديح، وتحمل الضرر الخاص درءا للمنفعة العامة، والنظرة الإيجابية لمن يسلك الفعل الأخلاقي، واستهجان من يخالف النواحي الأخلاقية، حيث أن الدافعية الأخلاقية الخارجية غير مرغوب فيها في تعليمنا وتربيتنا للنشء.

❖ مكونات الدافعية الأخلاقية The components of moral motivation:

يمكن تحديد مكونات الدافعية الأخلاقية في ثلاث مكونات هي:

أولاً: التفكير الأخلاقي (المعرفة الأخلاقية) Moral Reasoning:

إن المبادئ الأخلاقية عندما تفهم جيدا ستحفز العمل الأخلاقي، أي عندما يتطور التفكير الأخلاقي يصبح الأفراد أكثر استفادة من المبادئ الأخلاقية في صنع الأحكام في المواقف الأخلاقية، وفي المراحل العليا من التفكير الأخلاقي تصبح المبادئ الأخلاقية وطابعها التوجيهي والشامل أكثر وضوحا، حيث يجب على الفرد أن يفهم صحة القواعد الأخلاقية، وأيضا يجب عليه أن يفكر في هذه المعرفة الأخلاقية واختيار

قبولها باعتبارها التزاما شخصيا (محمود والخصوصى، 2018، 278)، (Hardy, 2006, 207)، (Carlo, 2005, 233).

ثانيا: الانفعالية الأخلاقية Moral Emotion:

حيث افترض هوفمان (Huffman, 2000) أن العاطفة تمثل مصدرا رئيسيا للدافعية الأخلاقية، وممارسة السلوكيات الأخلاقية، حيث تسهم العاطفة في ترجمة المبادئ الأخلاقية إلى إدراكات واتجاهات مؤيدة للقيم الأخلاقية ونظام المجتمع، وبالتالي إعطاء القوة الدافعة لممارسة السلوكيات الأخلاقية وفقا لها. حيث يفترض أن النمو الأخلاقي نتاج التنشئة الوالدية من خلال تعزيز الأطفال على التفكير في مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، بحيث تكون الاستجابة العاطفية هي الأكثر ملائمة لحالة الآخرين، مما يؤدي في النهاية إلى اكسابهم المعايير الأخلاقية (Hoffman, 2000, 239).

ويشير هيدت (Haidt, 2003, 853) إلى الانفعالات الأخلاقية على أنها العواطف التي تحدث نتيجة لرد فعل للمخالفات الأخلاقية أو التي تحفز السلوك الأخلاقي.

بينما يشير جاسر (Gasser, et al, 2013, 308) إلى أن الباحثين يصورون الانفعالات الأخلاقية باعتبارها انفعالات ذاتية الوعي أو ذاتية التقييم، لأنها تستدعي من خلال التأمل الذاتي والتقييم الذاتي، وأنها تمثل الخبرة المركزية في سياق الصراعات الأخلاقية عن حالة الظلم أو الشعور بالذنب نتيجة إيذاء الآخرين أو الفخر نتيجة التمكن من مقاومة الإغراءات، ونظرا للروح الذاتية الملتصقة بالانفعالات الأخلاقية في سياق الصراعات الأخلاقية، فإنه ليس من الغريب أن يعزى إليها دورا مهما في المواقف التي تدعو إلى اتخاذ القرار، وفي مثل هذه المواقف يمكن أن تكون الانفعالات الأخلاقية بمثابة الدافع في تكوين الميل للعمل الأخلاقي.

أي كلما زادت درجة الإحساس بحاجات الآخرين للاحترام والتقدير، والتعاطف مع مواقفهم الحياتية المختلفة تزداد دوافع الإدراك بقيمة السلوك الأخلاقي في التعامل مع الآخرين دون الحاجة إلى مصلحة مادية (Hoffman, 2000, 239).

أما بالنسبة لكاسي (Casey, 2014, 12) فهو يرى أن الانفعالات الأخلاقية تؤدي دورا مهما في فهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

ثالثا: الهوية الأخلاقية Moral Identity:

يرى تايلور (Taylor, 1989, 27) بأن الهوية تعرف بالرجوع إلى الأشياء التي لها أهمية بالنسبة للفرد، وهي نتيجة تقييم قوى لما يستحق أو لا يستحق.

أي أن هناك شعورا متزايدا بالدافعية للالتزام والمسؤولية بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية، لذا عندما تكون المبادئ الأخلاقية مهمة لهوية الفرد، فإن هذا يعطى دافعا للتصرف بما يتفق مع هويته الذاتية (Hardy, 2006, 207).

ويرى جيا وكريتينير (Jia&Krettenauer, 2017, 1) أنها تتنبأ بالعمل الأخلاقي، ويقترحان تعريفا للهوية الأخلاقية بأنها بنية تعتمد على السياق وترتبط بالالتزامات اجتماعية وثقافية متباينة.

وتعد الهوية الأخلاقية مصدرا مهما للدافعية الأخلاقية، ويمكن أن تعتمد على آليات مختلفة من أجل إنتاج الدافع للعمل الأخلاقي: كالإتساق الذاتي، المخططات، تحقيق الأهداف، سمات الشخصية، التمثيل الذاتي (Casey, 2014, 20).

ومن خلال المكونات الثلاثة للدافعية الأخلاقية يمكن أن يتضح ما يأتي:

1- تعد الدافعية الأخلاقية بمثابة الخطوة الأولى للسلوك الأخلاقي.

- 2- إن الدافعية الأخلاقية لها مكون معرفي قوى حيث يجب على الفرد أن يفهم صحة القواعد الأخلاقية، وأيضاً يجب عليه أن يفكر في هذه المعرفة الأخلاقية واختيار قبولها باعتبارها التزاماً شخصياً.
- 3- إن الدافعية الأخلاقية تتضمن في طياتها جوانب انفعالية أخلاقية، حيث أن تفضيل الأفراد لبعض الدوافع الأخلاقية يرتبط بالقيم أو المشاعر التي تيسر الاستجابة لاحتياجات الآخرين.
- 4- إن الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية تعد بمثابة الدافع لإنتاج السلوك الأخلاقي.
- 5- الانفعالات الأخلاقية تؤدي دوراً مهماً في فهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية.
- 6- الانفعالات الأخلاقية وإن كانت ذاتية تخص فرداً معيناً إلا أنها قد تكون مصدراً لأداء فعل أخلاقي جمعي (العمل الاجتماعي الأخلاقي) كبناء مراكز إيواء للأفراد المشردين أو بناء مستشفى.
- 7- الهوية الأخلاقية هي شعور بالدافعية للالتزام والمسؤولية بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية، لذا عندما تكون المبادئ الأخلاقية مهمة لهوية الفرد، فإن هذا يعطى دافعاً للتصرف بما يتفق مع هويته الذاتية.
- 8- إن الهوية الأخلاقية تسهم في الحصول على المعرفة الأخلاقية.
- 9- استمرار الفرد في أداء سلوكه الأخلاقي في كل المواقف الحياتية أمر هام لتشكيل هويته الأخلاقية.

❖ أبعاد الدافعية الأخلاقية:

- لقد حددت (على، 2021، 1256-1257) أبعاد الدافعية الأخلاقية فيما يلي:
- 1- **تهئية الذات:** تعنى حماية الذات من خلال كف السلوك السيئ ومقاومة الإغراءات التي تمثل ميداناً لكثير من الأخطاء وذلك للحفاظ على الذات من الناحية النفسية والجسدية.
 - 2- **تجنب الإيذاء:** يعنى حماية الآخرين في العلاقات البين شخصية من خلال تحريم الإيذاء الجسدى والنفسى والسلوكيات النفعية كأن ينسب الفرد إنجازات الآخرين لنفسه من خلال الكذب والغش والسرقة أو أى طريقة أخرى بهدف تحقيق مصالحه الشخصية.
 - 3- **النظام الاجتماعي:** تعنى الحماية من التهديدات والأخطار التي قد يتعرض لها أفراد المجموعة في مؤسسة ما من الخارج أو من الداخل، فهي تتضمن السلامة والاستقرار والحماية من التهديدات.
 - 4- **المجاهدة:** تعنى وقاية الذات من خلال تنشيط العمل الجاد وإيقاظ الضمير والمثابرة لتقليل الأعباء التي قد يشعر بها الفرد وأعباء الجماعة داخل المؤسسة التي ينتمى إليها الفرد.
 - 5- **المساعدة والانصاف:** تعنى ما يقوم به الفرد من جهود شخصية من أجل مساعدة الآخرين وتحقيق السعادة والرفاهية لهم، وتبادل المنفعة بين الأفراد والقائم على الاحترام أو الواجب الأخلاقي.
 - 6- **العدالة الاجتماعية:** تعنى وقاية الأفراد داخل المؤسسة من خلال تنشيط جهود المساعدة الجماعية بتوزيع الأدوار بطريقة عادلة على جميع أفراد المؤسسة.

ولقد أوفق كلا من (الشياب، 2020، 89-91)، (عمر، 2017، 62) مع (Janoff- Bulman & Carner, 2016) في تحديد أبعاد الدافعية الأخلاقية فيما يلي: (ضبط النفس- الإنتاجية- عدم إيذاء الآخرين- المساعدة والعدل- النظام الاجتماعي- العدالة الاجتماعية).

وحددها (محمود والخصوصي، 2018، 297) في الآتي:

(العفة- الإيثار- الإصلاح بين الناس- الوفاء بالوعد- التعاطف- الأمانة- التضحية- العفو- بر الوالدين- مساعدة الآخرين والمخاطرة من أجلهم).

وترى الباحثة أن أبعاد الدافعية الأخلاقية والتي سيتم بناء الاختبار وتناولها في هذا البحث تتمثل في:

1- الوعي بمفهوم الدافعية الأخلاقية: هي تلك القوة الداخلية الذاتية المحركة والموجهة للسلوك الإنساني المستهدف أو السلوك المتجه نحو الفضائل والقيم والأخلاقيات العليا، وترتبط الدافعية الأخلاقية بالنواحي المعرفية والوجدانية والمهارية للأفعال التي ينوي الفرد فعلها في المستقبل.

2- الوعي بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية: هي مجموعة العوامل التي تسهم في تشكيل الدافعية الأخلاقية لدى الفرد وتتمثل في:

○ الهوية الذاتية للفرد ومعرفته للفضائل والقيم والأخلاقيات وما يحمله في ذاته عن نفسه من مشاعر واتجاهات إيجابية نحو الأمور الخيرة والفضائل.

○ المعرفة التي يكتسبها الفرد من مؤسسات التعليم المتنوعة مع الخبرات والتجارب الحياتية المتنوعة من ذاته أو الآخرين غير أن التعلم وإن كان موجهاً للدافعية الأخلاقية إلا أنه قد لا يكون السبب في إيجاد أو وجود الدافع الأخلاقي.

3- الوعي بمتطلبات الدافعية الأخلاقية: هي الشروط التي يجب توافرها للدافعية الأخلاقية وتتمثل في:

أ- الاستمرار في أداء الفعل الأخلاقي فالفعل الأخلاقي لا يرتبط بزمان محدد.

ب- تعدد وسائل تأدية الفعل.

ج- الالتزام بتنفيذ القرارات الأخلاقية في كل المواقف دون الحاجة لتأثير أي نوع من أنواع السلطة.

د- أداء الفعل الخلقى بعيداً عن ترقب نتائجه أي دون انتظار مقابل أو مديح.

هـ- تحمل الضرر الخاص درءاً للمنفعة العامة.

و- الحس الأخلاقي بالآخر.

❖ الدراسات التي تناولت الدافعية الأخلاقية:

• **دراسة هاردي Hardy, 2006:** والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعات الأمريكية، ولقد أوصت بضرورة تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب.

• **دراسة الربيعي (2007):** والتي توصلت نتائجها إلى أن الأخلاق تحد من الجريمة من خلال أسلوبين أولهما ذاتي والثاني خارجي اجتماعي (دراسة تحليلية من منظور نفسي اجتماعي)، ولقد أوصت بالاهتمام بالجانب الخلقى والعمل على تنميته داخل الفرد من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات في كافة المؤسسات الإعلامية والتربوية.

• **دراسة مالتى وآخرون Malti et al, 2009:** والتي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من أطفال سويسرا، ولقد أوصت بضرورة تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الأطفال.

• **دراسة بروكس وآخرون Brooks, et al, 2013:** والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة قوية وسالبة بين الدافعية الأخلاقية والسلوك المعادى للمجتمع لدى عينة من طلاب الجامعات الأمريكية، ولقد أوصت بتنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب.

• **دراسة مالن وآخرون Malin et al, 2015:** والتي أشارت نتائجها لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والمشاركة المدنية في المجتمع لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة كاليفورنيا الأمريكية، ولقد أوصت بضرورة تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب لما لها من دور إيجابي.

• **دراسة محمود والخصوصي (2018):** والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الأخلاقية والصلابة النفسية لدى طلاب كليتي التربية والعلوم الإنسانية بجامعة الأزهر بالقاهرة، ولقد أوصت بضرورة الاهتمام بالجانب الخلقى الذي يضمن السعادة

للإنسانية، كما أوصت بتضمين كتب ومقررات الجامعة لبعض جوانب الدافعية الأخلاقية، والاهتمام بالدافعية الأخلاقية من خلال الندوات والدورات الثقافية.

• **دراسة الهزيمي والصريرة (2019):** والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية والدافعية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت، ولقد أوصت بإجراء المزيد من الدراسات عن الدافعية الأخلاقية وكيفية تنميتها، كما أوصت بتضمين القيم والمبادئ التي تستند عليها كل من الدافعية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية، والعمل على تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية الأخلاقية لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي، حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين انخفاض الدافعية الأخلاقية والسلوكيات غير الأخلاقية، كما توجد العديد من التوجهات التي تشير إلى أهمية الدافعية الأخلاقية التي تحفز الفرد على القيام بالسلوك الأخلاقي، مما يوجب على الأبحاث الحديثة أن تهتم بالنواحي الدافعية للسلوك الأخلاقي، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة حيث يسعى البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، لعله يساهم في تحفيز الفرد للقيام بالسلوكيات الأخلاقية المتفقة مع المبادئ الأخلاقية، وكذلك الحد من الجرائم والسلوكيات غير الأخلاقية التي انتشرت بشكل كبير في المجتمع في الآونة الأخيرة.

فروض البحث

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث في مقياس التشوهات المعرفية الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق القبلي.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث في اختبار التحصيل الدراسي الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي.
- 3- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث في الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي.
- 4- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث في مقياس الدافعية الأخلاقية الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي.
- 5- يتسم البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي بالفاعلية في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل الدراسي والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج البحث:

تم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقاً لمنهجين هما:

- 1- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وهي (قضايا علم النفس الجنائي- التشوهات المعرفية- الدافعية الأخلاقية).

2- **المنهج التجريبي التربوي:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، والكشف عن مدى صحة الفروض وضبط متغيراته، وسيتم الاستعانة بتصميم المجموعة التجريبية الواحدة (قبلى- بعدى).

ثانيا: عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في (30) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى من الشعبة الأدبية الدارسات لمادة علم النفس بمدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة.

ثالثا: أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث الحالى فى:

(1) أدوات تجريب:

أ- دليل المعلم فى البرنامج التعليمى المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائى (إعداد الباحثة).
ب- كتاب الطالب فى البرنامج التعليمى المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائى (إعداد الباحثة).

ج- كتاب الأنشطة فى البرنامج التعليمى المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائى (إعداد الباحثة).

د- البرنامج التعليمى المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائى وتم إعداده كما يلى:

1- تحديد أسس بناء البرنامج:

استند البرنامج المقترح إلى مجموعة من الأسس متمثلة فى:

- طبيعة مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية.
- طبيعة المجتمع وأهداف إعداد الطالب فى المدرسة.
- خصائص النمو لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- أسس متعلقة بقضايا علم النفس الجنائى.

2- مراحل إعداد البرنامج:

اشتمل البرنامج المقترح على عدة مكونات، تمثلت فيما يلى:

أ- تحديد أهداف البرنامج:

لقد تم تقسيم أهداف البرنامج إلى:

أولاً: أهداف عامة:

من المتوقع بعد انتهاء البرنامج الحالى أن تكون الطالبة قادرة على:

- اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق العلمية المتضمنة فى البرنامج.
- الإلمام ببعض القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية من خلال دراسة موضوعات البرنامج.
- الوعى بالآثار السلبية للجريمة على الفرد والمجتمع.
- تجنب العنف والسلوكيات المنحرفة والجرائم.
- التعرف على المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية.
- الوعى بأهمية احترام حقوق الآخرين والحفاظ على ممتلكاتهم.
- الوعى بأهمية الحفاظ على النظام الاجتماعى والالتزام بقوانين ومبادئ وقيم المجتمع.
- تحقيق الصحة النفسية والنمو السوى للفرد.
- تفسير أحداث الحياة بطريقة إيجابية سوية وصحيحة نفسياً.

- اكتساب مهارات عقلية وانفعالية وسلوكية تسمح لها بالتوافق النفسي والاجتماعي مع ما يواجهها من مشكلات, وبما يساعدها على تعديل سلوكها وتقبل ذاتها وتكوين علاقات شخصية واجتماعية سوية.

- الوعي بشخصيتها ودوافعها وسلوكياتها, وتوجيه هذه السلوكيات والدوافع وجهة إيجابية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

- اكتساب السلوكيات الصحيحة في إشباع الدوافع والحاجات.

ثانيا: أهداف إجرائية للبرنامج:

وتشمل الأهداف الإجرائية على:

- الأهداف المعرفية.

- الأهداف الوجدانية.

- الأهداف المهارية.

وسوف يتم عرض هذه الأهداف في بداية كل جلسة بما يتوافق مع موضوعها.

ب- تحديد محتوى البرنامج:

تم اتباع الخطوات التالية لتحديد محتوى البرنامج:

- الاطلاع على عدد من الدراسات والكتب العربية والأجنبية التي تناولت علم النفس الجنائي.

- الاطلاع على المواقع العلمية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تناولت قضايا علم النفس الجنائي للاستفادة منها في إعداد البرنامج.

- تم عمل قائمة بالموضوعات التي سيتناولها البرنامج, وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس لتوضيح درجة أهمية دراسة هذه الموضوعات.

- تم اختيار الموضوعات التي بلغت أهميتها 80% فأكثر, وفي ضوء ذلك تم تحديد محتوى البرنامج في 8 موضوعات ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول (5)

وحدات البرنامج وموضوعاته

الموضوعات	الوحدات
الموضوع الأول: تعريف علم النفس الجنائي وأهدافه.	الوحدة الأولى ماهية علم النفس الجنائي والمفاهيم المرتبطة به
الموضوع الثاني: علاقة علم النفس الجنائي بالعلوم الجنائية.	
الموضوع الثالث: السلوك المنحرف أو الإجرامي (تعريفه- خصائصه-أسبابه).	
الموضوع الرابع: تصنيف الجرائم والمجرمين.	
الموضوع الخامس: نماذج لبعض أنواع السلوك المنحرف وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع.	
الموضوع الأول: المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية.	الوحدة الثانية المسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية
الموضوع الأول: الوقاية والعلاج من الانحراف والجريمة.	الوحدة الثالثة الوقاية والعلاج من الانحراف والجريمة

ج- طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج: تمثلت في:

(استراتيجيات التفكير المتشعب- استراتيجية KWL- استراتيجية تعلم الأقران- استراتيجية التعلم التعاوني- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية لعب الأدوار- الإلقاء).

د- الأنشطة والمواد التعليمية اللازمة لتدريس محتوى البرنامج:

للعمل على تحقيق أهداف البرنامج تم تكليف الطالبات بعدة أنشطة مثل (الإجابة عن الأسئلة والأنشطة المتضمنة بالبرنامج- عمل ملخصات عن بعض الموضوعات والفقرات ومناقشتها مع الزميلات- إعداد رسومات تخطيطية حول موضوعات البرنامج- كتابة المقالات والكلمات القصيرة ونشرها في صحيفة الفصل- إعداد بحوث مصغرة عن بعض الموضوعات بالرجوع لشبكة الإنترنت- كتابة تقارير عن بعض الموضوعات ومناقشتها مع الطالبات- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع التي تناولت موضوعات البرنامج وذلك للإثراء والاستزادة من المعلومات الجديدة- إلقاء كلمة في الإذاعة المدرسية حول موضوعات البرنامج- تجميع مجموعة من الصور المعبرة عن موضوعات البرنامج من خلال شبكة الإنترنت ومناقشتها والتعليق عليه- جمع بعض الآيات القرآنية التي تعبر عن موضوعات البرنامج).

هـ- مراحل عرض جلسات البرنامج:

سيتم عرض جلسات الموضوع في مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الإعداد والتهيئة.

المرحلة الثانية: الاكتساب وتوضيح التفاصيل.

المرحلة الثالثة: التأكد من حدوث التعلم وتخزين المعلومات في الذاكرة.

المرحلة الرابعة: التكامل واستخدام المعرفة.

المرحلة الخامسة: التحقق والتقويم (المرحلي، النهائي).

و- أدوات وأساليب التقويم:

سوف يتم استخدام نوعين من أنواع التقويم لتقويم التعلم حسب طبيعة الموضوعات:

أولاً: التقويم البنائي أو المرحلي:

يتم أثناء السير في الجلسات من خلال طرح الأسئلة وتكليف الطالبات بحل الأنشطة وإدارة المناقشات والاستماع إلى إجابات الطالبات وتعديلها، والملاحظة المستمرة لأداء الطالبات وسلوكياتهن في مواقف التعلم، وتقديم الدعم الفوري في ضوء هذه الملاحظات وتشجيعهن على التفكير في تنظيم أجوبتهن.

ثانياً: التقويم الختامي:

يتم ذلك نهاية كل جلسة من خلال تقديم بعض الأسئلة التقويمية المتنوعة والمناسبة والمثيرة للتفكير والمحقة للأهداف التي وضعت من أجلها وتقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة.

(2) أدوات قياس:

1- اختبار التحصيل الدراسي:

تم إعداد اختبار التحصيل الدراسي وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي لمحتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، وذلك في المستويات المعرفية الستة لبلوم.

ب- صياغة مفردات الاختبار:

لقد استخدمت الباحثة في وضع هذا الاختبار الأسئلة المقالية والموضوعية, وقد روعي أثناء صياغة فقرات الاختبار بعض الاعتبارات مثل (وضوح الفقرات وبعدها عن الغموض- مناسبة الفقرات لمستوى الطالبات من حيث مضمونها ولغتها- سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار والبدائل الموضوعية- التأكد من وضع إجابات منطقية ومعقولة- مناسبة البدائل للموضوع الذى تعبر عنه الفقرة- مراعاة وجود إجابة واحدة صحيحة فقط للسؤال- ألا تتضمن البدائل تلميحات بالإجابة أو بالاختيار الصحيح- توزيع موقع الإجابة الصحيحة فى البدائل بطريقة عشوائية).

ج- حساب صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين التربويين, وقد أقرروا صلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات.

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بالبحيرة فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2024 / 2025 م وبلغ عددهن (15) طالبة وذلك بهدف حساب كل من:

• ثبات الاختبار:

لقد تم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية وكانت القيمة تساوى (0.88), ونظرا لأن هذه القيمة تعتبر $> (0.5)$ فإن اختبار التحصيل يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس فى هذا البحث.

• زمن الاختبار:

تم حساب المتوسط الزمنى الذى استغرقته جميع الطالبات فى الإجابة عن الاختبار ككل, وذلك عن طريق حساب الزمن الذى استغرقته أسرع طالبة (105) والزمن الذى استغرقته أبطأ طالبة (125) وقسمته على 2, وإضافة (5) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وبذلك يصبح الزمن اللازم للإجابة هو 120 دقيقة.

هـ- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار, حيث بلغ مجموع الدرجات (60) درجة, موزعة على (40) سؤالاً, حسب كل سؤال وما يستحقه من درجات, ولقد اشتمل الاختبار على مجموعتين من الأسئلة وهما:

■ المجموعة الأولى: وهى الأسئلة الموضوعية وعددها (20) سؤال, حيث تعطى الطالبة درجة (1) إذا أجابت إجابة صحيحة ودرجة (صفر) فى حالة الإجابة الخاطئة ليكون مجموع درجات هذا الجزء هو (20) درجة.

■ المجموعة الثانية: وهى الأسئلة المقالية وعددها (20) سؤالاً, وتم تصحيح الإجابة عن الأسئلة المقالية على مقياس ثلاثى على النحو التالى:

- تحصل الطالبة على درجتين, إذا كانت إجابتها جيدة ومستوفية لعناصر السؤال.
- تحصل الطالبة على درجة واحدة إذا كانت إجابتها مقبولة وأجابت عن جزء من السؤال.
- تحصل الطالبة على صفر إذا كانت إجابتها غير صحيحة أو بعيدة تماماً عن السؤال أو لم تضع أى أفكار.

- إذن النهاية العظمى للأسئلة المقالية $= 2 \times 20 = 40$ درجة.

- إذن النهاية العظمى للاختبار ككل $= 40 + 20 = 60$ درجة.

2- مقياس التشوهات المعرفية:

تم إعداد مقياس التشوهات المعرفية وفق الخطوات التالية:

أ- الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس التشوهات المعرفية لدى طالبات الصف الثانى الثانوى بعد تدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي.

ب- إعداد عبارات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس بحيث تضمن المقياس (30) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي (التجريد الانتقائي- أخطاء التقييم (التهوين- التهويل) – التفكير الثنائي- استعمال عبارات لا بد وينبغي- الاستدلال الانفعالي)، وقد تم مراعاة بعض الاعتبارات عند صياغة هذه العبارات وهي: (مراعاة الوضوح والدقة فى صياغة العبارات- تقارب عدد العبارات السالبة مع عدد العبارات الموجبة بقدر الإمكان- مناسبة كل عبارة للبعد الذى تدرج تحته- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس- مناسبة العبارات لمستوى الطالبات من حيث مضمونها ولغتها- ألا تتضمن العبارات تلميحات بالإجابة أو بالاختيار الصحيح- يجب عدم استعمال صيغة النفى أو نفى النفى بقدر الإمكان).

ج- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين التربويين، وقد أقرروا صلاحية المقياس للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات على المقياس فى ضوء آراء السادة المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2024م / 2025م وعددهن (15) طالبة وذلك بهدف:

• ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات بالتجزئة النصفية، وكانت القيمة تساوى (0.77)، وهى قيمة $> (0.5)$ ، وبالتالي فإن مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس فى هذا البحث.

• زمن المقياس:

تم حساب المتوسط الزمنى الذى استغرقته جميع الطالبات فى الإجابة عن الاختبار ككل، وذلك عن طريق حساب الزمن الذى استغرقته أسرع طالبة (25)، والزمن الذى استغرقه أبطأ طالبة (35) وقسمته على 2، وإضافة (5) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن اللازم للإجابة هو 35 دقيقة.

هـ- طريقة تصحيح عبارات المقياس:

تم إعداد المقياس فى صورة عبارات تستجيب لها الطالبات استجابة واحدة من بين خمسة استجابات (تنطبق بدرجة مرتفعة جدا – تنطبق بدرجة مرتفعة – تنطبق بدرجة متوسطة – تنطبق بدرجة ضعيفة – لا تنطبق أبدا)، وقامت الباحثة بإعداد مفتاح لتوزيع درجات المقياس بحيث ينقسم إلى نوعين (تقدير درجات العبارات الموجبة، وتقدير درجات العبارات السالبة) ويوضح الجدول التالى ذلك:

جدول (6) توزيع درجات مقياس التشوهات المعرفية

العبارة	تنطبق بدرجة مرتفعة جدا	تنطبق بدرجة مرتفعة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق أبدا
الموجبة ليس بها تشوه معرفي	1	2	3	4	5
السالبة بها تشوه معرفي	5	4	3	2	1

الدرجة الصغرى للمقياس = 30 درجة تعنى انخفاض التشوهات المعرفية.
والدرجة العظمى للمقياس = 150 درجة تعنى ارتفاع التشوهات المعرفية.

3- مقياس الدافعية الأخلاقية:

تم إعداد مقياس الدافعية الأخلاقية وفق الخطوات التالية:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الطالبات لبعض أبعاد الدافعية الأخلاقية المحددة في البحث الحالي والتي تكتسبها أثناء عملية تعلم البرنامج المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي.

ب- إعداد عبارات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس بحيث تضمن المقياس (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي (الفهم لمفهوم الدافعية الأخلاقية – الفهم لعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية – الفهم لمتطلبات الدافعية الأخلاقية). وقد تم مراعاة بعض الاعتبارات عند صياغة هذه العبارات وهي: (مراعاة الوضوح والدقة في صياغة العبارات- تقارب عدد العبارات السالبة مع عدد العبارات الموجبة بقدر الإمكان- مناسبة كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس- مناسبة العبارات لمستوى الطالبات من حيث مضمونها ولغتها- ألا تتضمن العبارات تلميحات بالإجابة أو بالاختيار الصحيح- يجب عدم استعمال صيغة النفي أو نفي النفي بقدر الإمكان).

ج- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين التربويين، وقد أقرروا صلاحية المقياس للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات على المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2024م / 2025م وعددهن (15) طالبة وذلك بهدف حساب:

• ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات بالتجزئة النصفية، وكانت القيمة تساوى (0.87)، وهى قيمة $> (0.5)$ ، وبالتالي فإن مقياس الدافعية الأخلاقية يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس فى هذا البحث.

• زمن المقياس:

تم حساب المتوسط الزمنى الذى استغرقتة جميع الطالبات فى الإجابة على المقياس ككل، وذلك عن طريق حساب الزمن الذى استغرقتة أسرع طالبة (25)، والزمن الذى استغرقتة أبطأ طالبة (35) وقسمته على 2، وإضافة (5) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وبذلك يصبح الزمن اللازم للإجابة هو 35 دقيقة.

هـ- طريقة تصحيح عبارات المقياس:

تم إعداد المقياس في صورة عبارات تستجيب لها الطالبات استجابة واحدة من بين خمسة استجابات (تنطبق بدرجة مرتفعة جدا – تنطبق بدرجة مرتفعة – تنطبق بدرجة متوسطة – تنطبق بدرجة ضعيفة – لا تنطبق أبدا)، وقامت الباحثة بإعداد مفتاح لتوزيع درجات المقياس بحيث ينقسم إلى نوعين (تقدير درجات العبارات الموجبة، وتقدير درجات العبارات السالبة) ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (7)

توزيع درجات مقياس الدافعية الأخلاقية

العبرة	تنطبق بدرجة مرتفعة جدا	تنطبق بدرجة مرتفعة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق أبدا
الموجبة	5	4	3	2	1
السالبة	1	2	3	4	5

الدرجة الصغرى للمقياس = 30 درجة، والدرجة العظمى للمقياس = 150 درجة.

الدرجة الصغرى للمقياس تعنى تدنى الدافعية الأخلاقية.

الدرجة العظمى للمقياس تعنى ارتفاع الدافعية الأخلاقية.

4- اختبار معرفي للدافعية الأخلاقية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس المستوى المعرفي للطالبات ومدى تحصيلهن لبعض المعلومات عن الدافعية الأخلاقية والتي تكتسبها أثناء عملية تعلم البرنامج المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، وذلك في المستويات المعرفية الستة لبلوم.

ب- صياغة مفردات الاختبار:

لقد قامت الباحثة أثناء وضعها الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية بوضع 10 أسئلة مقالية متنوعة في المستويات المعرفية الستة (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقويم)، وقد روعي أثناء صياغة فقرات الاختبار بعض الاعتبارات مثل: (وضوح الفقرات وبعدها عن الغموض- مناسبة الفقرات لمستوى الطالبة من حيث مضمونها ولغتها- أن تكون هذه الفقرات مرتبطة بواقع الطالبات- سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار- أن يكون السؤال مختصرا قدر الإمكان- مناسبة الفقرات للأبعاد التي تقيسها).

ج- حساب صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين التربويين، وقد أقرروا صلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات.

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة بدر الثانوية بنات التابعة لإدارة التحرير التعليمية بالبحيرة فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2024 / 2025 م وبلغ عددهن (15) طالبة وذلك بهدف حساب كل من:

• ثبات الاختبار:

لقد تم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية وكانت القيمة تساوى (0.66)، ونظرا لأن هذه القيمة تعتبر $> (0.5)$ فإن اختبار الدافعية الأخلاقية يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس فى هذا البحث.

• زمن الاختبار:

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقت فيه جميع الطالبات في الإجابة على الاختبار ككل، وذلك عن طريق حساب الزمن الذي استغرقت فيه أسرع طالبة (26)، والزمن الذي استغرقت فيه أبطأ طالبة (34) وقسمته على 2، وإضافة (5) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وبذلك يصبح الزمن اللازم للإجابة هو 35 دقيقة.

هـ إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار، حيث بلغ مجموع الدرجات (20) درجة، موزعة على (10) أسئلة، حسب كل سؤال وما يستحقه من درجات، ولقد اشتمل الاختبار على مجموعة من الأسئلة وهي:

■ الأسئلة المقالية: وعددها (10) أسئلة، وتم تصحيح الإجابة عن الأسئلة المقالية على مقياس ثلاثي كالتالي:

- تحصل الطالبة على درجتين، إذا كانت إجابتها جيدة ومستوفية لعناصر السؤال.
- تحصل الطالبة على درجة واحدة إذا كانت إجابتها مقبولة وأجابت عن جزء من السؤال.
- تحصل الطالبة على صفر إذا كانت إجابتها غير صحيحة أو بعيدة تماما عن السؤال أو لم تضع أى فكرة.
- إذن النهاية العظمى للاختبار ككل $= 2 \times 10 = 20$ درجة.

رابعاً: الإجراءات الميدانية:

لتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

(1) التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث قبلها وهي (اختبار التحصيل الدراسي – مقياس التشوهات المعرفية – مقياس الدافعية الأخلاقية – اختبار الدافعية الأخلاقية)، في 2024/9/22، 2024/9/23، 2024/9/24، 2024/9/25، وذلك للحصول على المعلومات القبليّة التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث الحالي.

(2) التدريس لمجموعة البحث:

بدأت التجربة على مجموعة البحث في 6 / 10 / 2024 م، وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي لمجموعة البحث، وقد استغرقت فترة التدريس حوالي (8) أسابيع بإجمالي (16) جلسة.

(3) التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من التدريس، تم تطبيق أدوات البحث بعداً في يوم 2024/12/1، 2024/12/2، 2024/12/3، 2024/12/4، وتم رصد الدرجات لمقارنتها بالدرجات التي تم الحصول عليها من التطبيق القبلي بالأساليب الإحصائية المناسبة.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

تم الاستعانة بمعادلة الارتباط بيرسون وذلك لحساب ثبات الاختبارات والمقاييس، والاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى حساب قيمة اختبار (ت) T-Test للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي، وأخيراً تم استخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك لحساب حجم تأثير البرنامج على الطالبات والتأكد من فاعليته.

نتائج البحث ومناقشتها

تم التحقق من صحة فروض البحث كما يلي:

- 1- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس التشوهات المعرفية الكلية وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق القبلي عند مستوى دلالة (0.05)".
- ولاختبار صحة الفرض السابق المشار إليه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية، وحساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة والجدول رقم (8) التالي يوضح القيم الناتجة:

جدول رقم (8)

نتيجة اختبار (ت) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية حيث $n = 30$

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مستوى دلالة 0.05 *	30	القبلي	28.26	1.52	50.94	دالة إحصائيا	
		البعدي	8.9	1.42			
	30	القبلي	28.56	1.42	39.66	دالة إحصائيا	
		البعدي	8.7	2.14			
	30	القبلي	28.13	1.52	56	دالة إحصائيا	
		البعدي	7.9	1.26			
	30	القبلي	28.2	1.43	42.08	دالة إحصائيا	
		البعدي	8.8	1.87			
	30	القبلي	28.46	1.28	45.27	دالة إحصائيا	
		البعدي	8.9	1.66			
	150	القبلي	141.63	4.57	64.05	دالة إحصائيا	
		البعدي	43.3	5.47			

يتضح من الجدول السابق انخفاض متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس التشوهات المعرفية مقارنة بمتوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي، حيث يعنى هذا انخفاض التشوهات المعرفية لديهن بعد تطبيق البرنامج المقترح، وبحساب قيمة "ت" للمستويات الفرعية للمقياس والمقياس ككل وجد أنها على الترتيب تساوى: التجريد الانتقائي (50.94)، أخطاء التقييم (39.66)، التفكير الثنائي (56)، استعمال عبارات لابد وينبغي (42.08)، الاستدلال الانفعالي (45.27)، والمقياس ككل (64.05)، كما أن هذه القيم التائية جميعها كانت تنحصر عند القيمة (0.00) أى أنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع أبعاد مقياس التشوهات المعرفية، وفي المقياس ككل لصالح التطبيق القبلي، مما يثبت صحة الفرض الأول.

■ حساب حجم التأثير للبرنامج في مقياس التشوهات المعرفية:

جدول (9)

قيمة (d) ومقدار حجم تأثير البرنامج في مقياس التشوهات المعرفية عند درجة حرية = 29

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
برنامج تعليمي مقترح قائم على	التجريد الانتقائي	50.94	18.919	كبير
	أخطاء التقييم	39.66	14.729	كبير

كبير	20.798	56	التفكير الثنائي	قضايا علم النفس الجنائي
كبير	15.628	42.08	استعمال عبارات لابد وينبغي	
كبير	16.813	45.27	الاستدلال الانفعالي	
كبير	23.788	64.05	المقياس ككل	

وبمقارنة قيم حجم التأثير (d) المحسوبة لكل بعد من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية كما في الجدول السابق على الترتيب (18.919, 14.729, 20.798, 15.628, 16.813, 23.788) بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير:

جدول (10)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم تأثير صغير	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
D	0.2	0.5	0.8

يتضح أن حجم التأثير كبير في كل بعد من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية، وفالمقياس ككل حيث بلغ حجم التأثير (23.788)، وذلك نتيجة تدريس محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، مما أدى إلى انخفاض مستوى الطالبات في التطبيق البعدي في مقياس التشوهات المعرفية.

• **القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ:** قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس التشوهات المعرفية الكلي وأبعاده الفرعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق القبلي عند مستوى دلالة (0.05).

2- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار التحصيل الدراسي الكلي وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.05).

■ ولاختبار صحة الفرض السابق المشار إليه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي وحساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن توضيح ذلك في جدول رقم (11) التالي:

جدول رقم (11)

نتيجة اختبار (ت) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي حيث $n = 30$

مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	الدرجة الكلية	مستويات الاختبار
عند مستوى 0.05 *	دالة إحصائية	5.47	1.15	1.13	القبلي	3	التذكر
			7.21	2.33	البعدي		
	دالة إحصائية	19	1.61	2.4	القبلي	12	الفهم
			1.53	9.56	البعدي		
	دالة إحصائية	20.96	1.67	2.06	القبلي	9	التطبيق
			0.74	8.56	البعدي		
	دالة إحصائية	58.45	1.27	1.7	القبلي	14	التحليل
			0.92	13.46	البعدي		
	دالة إحصائية	44.07	1.12	1.6	القبلي	14	التركيب
			0.79	13.5	البعدي		
	دالة إحصائية	16.25	1.14	2.03	القبلي	8	التقويم
			1.07	7.23	البعدي		

الاختبار ككل	60	القبلي	10.93	2.17	90.3	دالة إحصائية
			54.73	1.94		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي مقارنة بمتوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي، وبحساب قيمة "ت" للمستويات الفرعية للاختبار والاختبار ككل وجد أنها على الترتيب تساوي: التذكر (5.47)، الفهم (19)، التطبيق (20.96)، التحليل (45.58)، التركيب (44.07)، التقويم (16.25)، والاختبار ككل (90.3)، كما أن هذه القيم الثمانية جميعها كانت تنحصر عند القيمة (0.00) أي أنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مستويات اختبار التحصيل الدراسي وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، مما يثبت صحة الفرض الثاني.

■ حساب حجم التأثير للبرنامج في اختبار التحصيل الدراسي:

جدول (12)

قيمة (d) ومقدار حجم تأثير البرنامج في اختبار التحصيل الدراسي عند درجة حرية = 29

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي	التذكر	5.47	2.031	كبير
	الفهم	19	7.056	كبير
	التطبيق	20.96	7.784	كبير
	التحليل	45.58	16.928	كبير
	التركيب	44.07	16.367	كبير
	التقويم	16.25	6.035	كبير
	الاختبار ككل	90.3	33.537	كبير

وبمقارنة قيم حجم التأثير (d) المحسوبة لكل مستوى من مستويات التحصيل الدراسي السابق على الترتيب (2.031, 7.056, 7.784, 16.928, 16.367, 6.035, 33.537) بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير، يتضح أن حجم التأثير كبير في كل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي، وفي الاختبار ككل حيث بلغ حجم التأثير (33.537)، وذلك نتيجة تدريس محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الطالبات في التطبيق البعدي في اختبار التحصيل الدراسي.

● القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ: قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق

دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار التحصيل الدراسي الكلي وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.05).

3- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات

مجموعة البحث في الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية الكلي وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي.

■ ولاختبار صحة الفرض السابق المشار إليه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية وحساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (13):

جدول رقم (13)

نتيجة اختبار (ت) في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية حيث $n = 30$

مستوى الاختبار	الدرجة الكلية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة الإحصائية	مستوى الدالة
عند مستوى 0.05 *	2	القبلي	0.83	0.87	4.47	دالة إحصائية	
		البعدي	1.8	0.36			
	6	القبلي	0.7	0.79	16.15	دالة إحصائية	
		البعدي	4.9	1			
	4	القبلي	0.86	0.85	10.6	دالة إحصائية	
		البعدي	3.3	0.6			
	2	القبلي	0.93	0.89	5.81	دالة إحصائية	
		البعدي	1.86	1			
	2	القبلي	0.93	0.89	6	دالة إحصائية	
		البعدي	1.9	0.31			
	4	القبلي	0.83	0.83	8	دالة إحصائية	
		البعدي	2.6	0.89			
	20	القبلي	5.1	1.46	33.41	دالة إحصائية	
		البعدي	16.46	1.56			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية مقارنة بمتوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي، وبحساب قيمة "ت" للمستويات الفرعية للاختبار والاختبار ككل وجد أنها على الترتيب تساوي: التذكر (4.47)، الفهم (16.15)، التطبيق (10.6)، التحليل (5.81)، التركيب (6)، التقويم (8)، الاختبار ككل (33.41)، كما أن هذه القيم الثائية جميعها كانت تنحصر عند القيمة (0.00) أي أنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في جميع مستويات الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، مما يثبت صحة الفرض الثالث.

■ حساب حجم التأثير للبرنامج في الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية:

جدول (14)

قيمة (d) ومقدار حجم تأثير البرنامج في الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية عند درجة حرية = 29

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي	التذكر	4.47	1.660	كبير
	الفهم	16.15	5.998	كبير
	التطبيق	10.6	3.936	كبير
	التحليل	5.81	2.157	كبير
	التركيب	6	2.228	كبير
	التقويم	8	2.971	كبير
	الاختبار ككل	33.41	12.408	كبير

وبمقارنة قيم حجم التأثير (d) المحسوبة لكل مستوى من مستويات الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية السابق على الترتيب (1.660, 5.998, 3.936, 2.157, 2.228, 2.971, 12.408) بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير، يتضح أن حجم التأثير كبير في كل مستوى من مستويات الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية، وفي الاختبار ككل حيث بلغ حجم التأثير (12.408)، وذلك نتيجة تدريس محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية.

• **القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ:** قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى الاختبار المعرفى للدافعية الأخلاقية الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (0.05).

4- **نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على:** توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى مقياس الدافعية الأخلاقية الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدى.

■ ولاختبار صحة الفرض السابق المشار إليه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية الأخلاقية، وحساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة والجدول رقم (15) التالى يوضح القيم الناتجة:

جدول رقم (15)

نتيجة اختبار (ت) فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية الأخلاقية حيث $n = 30$

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مستوى دلالة 0.05 *	50	القبلى	13.73	2.40	50.49	دالة إحصائيا	
		البعدى	47.56	2.38			
	50	القبلى	13.5	2.46	47.04	دالة إحصائيا	
		البعدى	46.9	2.13			
	50	القبلى	14.36	2.16	58.57	دالة إحصائيا	
		البعدى	47.16	2.44			
	150	القبلى	41.63	4.15	68.96	دالة إحصائيا	
		البعدى	141.63	4.57			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الطالبات فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية الأخلاقية مقارنة بمتوسطات درجاتهن فى التطبيق القبلى، وبحساب قيمة "ت" للمستويات الفرعية للمقياس والمقياس ككل وجد أنها على الترتيب تساوى: الوعى بمفهوم الدافعية الأخلاقية (50.49)، الوعى بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية (47.04)، الوعى بمتطلبات الدافعية الأخلاقية (58.57)، والمقياس ككل (68.96)، كما أن هذه القيم التائية جميعها كانت تنحصر عند القيمة (0.00) أى أنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى فى جميع أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية، وفى المقياس ككل لصالح التطبيق البعدى، مما يثبت صحة الفرض الرابع.

■ **حساب حجم التأثير للبرنامج فى مقياس الدافعية الأخلاقية:**

جدول (16)

قيمة (d) ومقدار حجم تأثير البرنامج فى مقياس الدافعية الأخلاقية عند درجة حرية = 29

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم	الوعى بمفهوم الدافعية الأخلاقية	50.49	18.752	كبير
	الوعى بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية	47.04	17.470	كبير
	الوعى بمتطلبات الدافعية الأخلاقية	58.57	21.753	كبير

النفس الجنائي	المقياس ككل	68.96	25.611	كبير
---------------	-------------	-------	--------	------

وبمقارنة قيم حجم التأثير (d) المحسوبة لكل بعد من أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية كما في الجدول السابق على الترتيب (18.752, 17.470, 21.753, 25.611) بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير، يتضح أن حجم التأثير كبير في كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية الأخلاقية وفي المقياس ككل حيث بلغ حجم التأثير (25.611)، وذلك نتيجة تدريس محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الطالبات في التطبيق البعدي في مقياس الدافعية الأخلاقية.

• **القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ :** قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث في مقياس الدافعية الأخلاقية الكلى وأبعاده الفرعية قبل وبعد دراسة البرنامج المقدم لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.05).

5- نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على: "يتسم البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي بالفاعلية في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس".

■ ولاختبار صحة هذا الفرض تم الاستعانة بمعادلة الكسب المعدل لبلاك لحساب نسبة الكسب المعدل وذلك في ضوء درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، وفيما يلي نتناول النتائج الخاصة بكل متغير تابع على حدة:

أولاً: مقياس التشوهات المعرفية:

يوضح الجدول التالي نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية:

جدول (17)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لمتوسط درجات الطالبات في مقياس التشوهات المعرفية

البيانات الإحصائية	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة الإحصائية
التجريد الانتقائي	28.26	8.9	30	1.562	مقبول
أخطاء التقييم	28.56	8.7	30	1.594	مقبول
التفكير الثنائي	28.13	7.9	30	1.589	مقبول
استعمال عبارات لا بد وينبغي	28.2	8.8	30	1.561	مقبول
الاستدلال الانفعالي	28.46	8.9	30	1.579	مقبول
المقياس ككل	141.63	43.3	150	1.576	مقبول

يتبين من الجدول السابق أن تدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي له فاعلية عالية في تعديل التشوهات المعرفية لدى طالبات الصف الثانى الثانوى، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في بعد التجريد الانتقائي (1.562)، وفي بعد أخطاء التقييم (1.594)، وفي بعد التفكير الثنائي (1.589)، وفي بعد استعمال عبارات لا بد وينبغي (1.561)، وفي بعد الاستدلال الانفعالي (1.579)، وفي المقياس ككل (1.576)، وهذه النسب جميعها تقع في المدى الذى حدده "بلاك" من (1-1).

2)، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تعديل التشوهات المعرفية.

ثانياً: اختبار التحصيل الدراسي:

يوضح الجدول التالي نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي:

جدول (18)

نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات الطالبات في اختبار التحصيل الدراسي

البيانات الإحصائية / مستويات الاختبار	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة الإحصائية
التذكر	1.13	2.33	3	1.041	مقبول
الفهم	2.4	9.56	12	1.341	مقبول
التطبيق	2.06	8.56	9	1.658	مقبول
التحليل	1.7	13.46	14	1.796	مقبول
التركيب	1.6	13.5	14	1.809	مقبول
التقويم	2.03	7.23	8	1.521	مقبول
الاختبار ككل	10.93	54.73	60	1.622	مقبول

يتبين من الجدول السابق أن تدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي كان له فاعلية عالية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في مستوى التذكر (1.041)، وفي مستوى الفهم (1.341)، وفي مستوى التطبيق (1.658)، وفي مستوى التحليل (1.796)، وفي مستوى التركيب (1.809)، وفي مستوى التقويم (1.521)، وفي الاختبار ككل (1.622)، وهذه النسب جميعها تقع في المدى الذي حدده "بلاك" من (1-2)، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية مستويات التحصيل الدراسي المحددة.

ثالثاً: الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية:

يوضح الجدول التالي نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية.

جدول (19)

نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات الطالبات في الاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية

البيانات الإحصائية / مستويات الاختبار	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة الإحصائية
التذكر	0.83	1.8	2	1.314	مقبول
الفهم	0.7	4.9	6	1.492	مقبول
التطبيق	0.86	3.3	4	1.387	مقبول
التحليل	0.93	1.86	2	1.334	مقبول
التركيب	0.93	1.9	2	1.391	مقبول
التقويم	0.83	2.6	4	1	مقبول
الاختبار ككل	5.1	16.46	20	1.33	مقبول

يتبين من الجدول السابق أن تدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي كان له فاعلية عالية في تنمية الدافعية الأخلاقية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في مستوى التذكر (1.314)، وفي مستوى الفهم (1.492)، وفي مستوى التطبيق (1.387)، وفي مستوى التحليل (1.334)، وفي مستوى التركيب (1.391)، وفي مستوى التقويم (1)، وفي الاختبار ككل (1.33)، وهذه النسب جميعها تقع في المدى الذي حدده "بلاك" من (2-1)، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية الدافعية الأخلاقية.

رابعاً: مقياس الدافعية الأخلاقية:

يوضح الجدول التالي نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية الأخلاقية:

جدول (20)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لمتوسط درجات الطالبات في مقياس الدافعية الأخلاقية

البيانات الإحصائية	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة الإحصائية
أبعاد المقياس					
الوعي بمفهوم الدافعية الأخلاقية	13.73	47.56	50	1.608	مقبول
الوعي بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية	13.5	46.9	50	1.583	مقبول
الوعي بمتطلبات الدافعية الأخلاقية	14.36	47.16	50	1.576	مقبول
المقياس ككل	41.63	141.63	150	1.588	مقبول

يتبين من الجدول السابق أن تدريس البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي له فاعلية عالية في تنمية الدافعية الأخلاقية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في بعد الوعي بمفهوم الدافعية الأخلاقية (1.608)، وفي بعد الوعي بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية (1.583)، وفي بعد الوعي بمتطلبات الدافعية الأخلاقية (1.576)، وفي المقياس ككل (1.588)، وهذه النسب جميعها تقع في المدى الذي حدده "بلاك" من (2-1)، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية الدافعية الأخلاقية.

• **القرار الإحصائي بشأن الفرض المصاغ:** قبول الفرض البديل الذي ينص على: يتسم البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي بالفاعلية في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية التحصيل والدافعية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

تفسير نتائج البحث

يمكن تفسير نتائج البحث التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

■ **تشير دلالة الفروق في الفرض الأول** بين التطبيقين القبلي والبعدي إلى الأثر الإيجابي الواضح والفعال للبرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالبات في الأبعاد التالية (التجريد الانتقائي- أخطاء التقويم- التفكير الثنائي- استعمال عبارات لابد وينبغي- الاستدلال الانفعالي)، فقد كان للبرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس

الجنائي دورا بارزا وفعالا في تعديل التشوهات المعرفية وقد اتضح ذلك لديهم في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.

ويرجع ذلك إلى أن استخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي بما يتضمنه من معلومات وتهيئة خبرات تعليمية جديدة وأنشطة مثيرة، وتوفير محتوى منظم ومتدرج وذو معنى، قد ساعد على تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (الجازي، 2016)، (شومان، 2019)، (تيم، 2019)، (العليمات، 2020)، (إبراهيم، 2021).

■ **تشير دلالة الفروق في الفرض الثاني** بين التطبيقين القبلي والبعدي إلى الأثر الإيجابي الواضح والفعال للبرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية مستويات التحصيل الدراسي الستة لبلوم في محتوى البرنامج المقترح، حيث كان للبرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي دورا بارزا وفعالا في تنمية التحصيل الدراسي وقد اتضح ذلك لدى الطالبات في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.

ويرجع ذلك إلى أن استخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي بما يتضمنه من معلومات وتهيئة خبرات تعليمية جديدة وأنشطة مثيرة، وتوفير محتوى منظم ومتدرج وذو معنى، واستخدام استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة تراعى الفروق الفردية، قد ساعد الطالبات على انجاز المهام والأنشطة المطلوبة منهن بدقة وسهولة، ورفع مستوى أداءهن الأكاديمي، كما ساعدهن على توظيف المعرفة والخبرة المتعلمة في حياتهن اليومية، وجعل عملية التعلم أكثر كفاءة ويسرا ومتعة، كما أن البرنامج قد أسهم في تحسين قدرة الطالبات على الشرح والتفسير والتحليل واستخلاص الأفكار الرئيسية، والنظر إلى المفاهيم بصورة شمولية، مما ساعد على تنمية مستوى التحصيل الدراسي لديهم وجعل عملية التعلم ذو معنى وأكثر متعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبدالفتاح، 1987).

■ **تشير دلالة الفروق في الفرضين الثالث والرابع** بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية الأخلاقية وللاختبار المعرفي للدافعية الأخلاقية إلى الأثر الإيجابي الواضح والفعال للبرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي في تنمية أبعاد الدافعية الأخلاقية والمتمثلة في (الوعي بمفهوم الدافعية الأخلاقية، الوعي بعوامل تشكيل الدافعية الأخلاقية، الوعي بمتطلبات الدافعية الأخلاقية)، وكذلك تنمية المستوى المعرفي للطالبات عن الدافعية الأخلاقية، مما يؤكد على أن للبرنامج المعد وطريقة عرض الموضوعات فيه دورا بارزا وفعالا في تنمية الدافعية الأخلاقية، وقد اتضح ذلك لدى الطالبات في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.

ويرجع ذلك إلى أن استخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على قضايا علم النفس الجنائي بما يتضمنه من معلومات عن الجرائم وأشكالها، والسلوك المنحرف ومظاهره، والآثار السلبية للجريمة بالنسبة للفرد والمجتمع، والمسؤولية الجزائية عن الأفعال الإجرامية، وسبل الوقاية من الانحراف والجريمة منها تنمية الدافعية الأخلاقية، وما تضمنه من معلومات وأنشطة عن الدافعية الأخلاقية ساهم في تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطالبات، كما ساهم في تنمية السلوكيات الأخلاقية لديهم، والالتزام بالقواعد والمعايير الأخلاقية الدينية والاجتماعية، والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والإجرامية، مما يساهم في الحد من انتشار الجرائم والسلوكيات المنحرفة في المجتمع، وذلك لأن تدنى الدافعية الأخلاقية يعد سببا أساسيا للجريمة والسلوكيات المنحرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Malti et al., 2009), (Brooks, Bock & Narvaez, 2013), (Etxebarria et al, 2015), (الهزيمي والصرايرة, 2019), (الشيايب, 2020).

توصيات البحث

- 1- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:
1- الاهتمام بتعديل التشوهات المعرفية في كل المراحل العمرية للفرد من خلال توفير المناخ الأكاديمي الذي يساهم في رفع كفاءة الطلاب المعرفية, لما لهذه المهارة من أهمية واضحة في النجاح في الحياة والتوافق والتكيف مع الآخرين.
- 2- الاهتمام بتنمية الدافعية الأخلاقية في كل المراحل العمرية للفرد من خلال توفير مناهج وبرامج تعليمية تساهم في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب, وتزويدهم بمعلومات عن السلوكيات المنحرفة وتأثيرها على الفرد والمجتمع, وتزويدهم بمعلومات عن قوانين المجتمع ونظمه وأهمية الالتزام بها, وأهمية الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية.
- 3- إعادة صياغة محتوى مقررات علم النفس التي تدرس في المدارس وفي المرحلة الثانوية, بحيث تتضمن بعض قضايا علم النفس الجنائي والتي تساهم في تنمية الدافعية الأخلاقية وغرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب, واكسابهم السلوكيات الأخلاقية.
- 4- إثراء المناهج الدراسية في مختلف المراحل والمستويات التعليمية بالأنشطة التربوية المناسبة التي تساعد على تنمية الجوانب العقلية وتعديل التشوهات المعرفية لديهم, وتنمية الجانب الروحي والدافعية الأخلاقية, واكسابهم السلوكيات الأخلاقية.

مقترحات البحث

- يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:
- 1- برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
 - 2- فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتنمية الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
 - 3- فاعلية برنامج مقترح في ضوء قضايا علم النفس الجنائي لتنمية المهارات الحياتية وقوة التحمل النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
 - 4- فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتنمية الذكاء الأخلاقي والتوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
 - 5- فاعلية برنامج مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لخفض السلوك العدواني وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
 - 6- فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على قضايا علم النفس الجنائي لتنمية القيم الاجتماعية والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم, انتصار إبراهيم شعبان (2021): فعالية برنامج تدريبي قائم على القبول والالتزام للحد من التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين, *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, الجمعية المصرية للدراسات النفسية, المجلد 31, العدد 113, ص 107-150.
- إبراهيم, محمد إسماعيل (2016): مفهوم الدافع وأثره على عوامل السلوك الإجرامي (دراسة مقارنة), *مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية*, المجلد 8, العدد 2, كلية القانون, جامعة بابل, ص 377-407.
- أبو سكران, عبدالله يوسف (2011): *علم النفس الجنائي*, غزة, جامعة الأمة للتعليم المفتوح.
- أرميل, بوشعيب (2008): ظاهرة انحراف الأحداث: العوامل وشرطة الأحداث, *المجلة المغربية للاقتصاد والقانون المقارن*, كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية, جامعة القاضي عياض, العدد 49, ص 21-44.
- الحجار, محمد حمدي (1998): *المدخل إلى علم النفس المرضي*, بيروت, دار النهضة العربية.
- الحسن, إحسان محمد (2008): *علم اجتماع الجريمة*, عمان, دار وائل.
- الجازي, اخلاص سالم عايض (2016): فعالية برنامج إرشادي جمعي يستند على نظرية بيك Beck في خفض الاكتئاب وتعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من اللاجئين السوريين في محافظة معان, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, جامعة العلوم الإسلامية العالمية, الأردن.
- الجرى, آسيا خليفة (2024): *المختصر في علم النفس الجنائي وإرشاد الجناة*, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخضر, بدر أحمد عبدالوهاب (2016): العوامل المؤدية إلى ارتكاب جريمة القتل في دولة الكويت من وجهة نظر مرتكبيها, رسالة ماجستير, عمادة الدراسات العليا, جامعة مؤتة, الأردن.
- الدبابي, خلدون إبراهيم, عبدالرحمن, عبدالسلام هاني (2021): النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي, *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, جامعة البحرين, مركز النشر العلمي, المجلد 22, العدد 1, ص 317-344.
- الربيعي, أفراح طعمه راضي (2022): الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بضغط الحياة المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية, *مجلة الجامعة العراقية*, مركز البحوث والدراسات الإسلامية, الجامعة العراقية, العدد 53, الجزء 3, ص 421-432.
- الربيعي, عبدالرازق محسن سعود (2007): الأخلاق نظام للحد من الجريمة: دراسة تحليلية من منظور نفسى اجتماعي, *الفكر الشرطي*, القيادة العامة لشرطة الشارقة, مركز بحوث الشرطة, المجلد 16, العدد 2, ص 187-252.
- الزبن, غدير برنس عضوب (2020): دور المؤسسات المجتمعية في توعية طلاب الجامعات للحد من الوقوع ضحية للجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية, *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*, الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية, المجلد 18, العدد 1, الأردن, ص 161-188.
- الزراد, فيصل خير (1984): *علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية*, بيروت, دار العلم.
- الزعي, أحمد محمد (2011): *أسس علم النفس الجنائي*, عمان, دار زهران.

- الشريف, بسمة عيد خليل (2014): فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن, *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*, المجلد 7, العدد 1, الأردن.
- الشياب, معتز عبدالكريم حامد (2020): التنبؤ بالاستقواء المدرسي لدى الطلبة المراهقين من خلال الدافعية الأخلاقية, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة اليرموك, الأردن.
- الصباحين, على موسى سليمان (2016): توصيف مقرر علم النفس الجنائي بقسم علم النفس, كلية التربية, جامعة الملك سعود, تمت الزيارة بتاريخ 2024/8/20 على: <https://faculty.ksu.edu.sa>
- الصادقي, سلوى عثمان, عبدخالق, جلال الدين (2002): *انحراف الصغار وجرائم الكبار*, الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.
- العصار, إسلام أسامة محمود (2015): التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, فلسطين, ص 1-124.
- العتيان, تركي بن محمد (2016): السمات الشخصية للأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض كما يحددها اختبار الشخصية لكاثل (Q.P.S.H), *مجلة كلية التربية*, كلية التربية جامعة طنطا, المجلد 64, العدد 4, ص 1-86.
- العتيان, تركي بن محمد (2005): رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل وقوعها, *مجلة البحوث الأمنية*, كلية الملك فهد الأمنية, مركز البحوث والدراسات, المجلد 14, العدد 31, ص 155-214.
- العليمات, ناريمان أحمد سليمان (2020): فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الإرشاد الديني في تعديل التشوهات المعرفية وتنمية الرضا عن الحياة لدى كبار السن في الأردن, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, جامعة العلوم الإسلامية العالمية, الأردن.
- العيسوي, عبدالرحمن بن محمد (2005): النظريات النفسية في تفسير الجريمة, *الفكر الشرطي*, القيادة العامة لشرطة الشارقة, مركز بحوث الشرطة, المجلد 13, العدد 4, ص 271-298.
- العيسوي, عبدالرحمن محمد (1978): *العلاج النفسي*, الإسكندرية, دار الفكر الجامعي.
- الغامدي, محمد عبدالرحمن على (2020): فاعلية الحوار الذاتي الإيجابي في خفض مستوى التشوه المعرفي المصاحب للاضطرابات الصدمية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف, *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*, جامعة الطائف, المجلد 6, العدد 21, ص 625-670.
- الفيومي, محمد محمد عيسوي (2010): دراسة للحاجات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين: دراسة تجريبية, *الفكر الشرطي*, القيادة العامة لشرطة الشارقة, مركز بحوث الشرطة, المجلد 19, العدد 73, ص 15-60.
- القرالة, عبدالناصر موسى إسماعيل (2018): مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي, *مجلة دراسات العلوم التربوية*, الجامعة الأردنية, عمادة البحث العلمي, المجلد 45, العدد 4, ص 20-38.
- المطيري, عبير (2013): *الجريمة والمخدرات وجنوح الأحداث*, عمان, دار آمنه للنشر والتوزيع.
- المقدادي, كاظم (2008): محاضرات حول الطب العدلي والتحرى الجنائي, كلية القانون والسياسة, الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- الهزيمي, على ملوح سلامة, الصرايرة, أسماء نايف (2019): الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة مؤتة, الأردن.

- الهلّسا، سمير سامى خليل (2014): أثر استراتيجيات الإرشاد الجمعى الوقائى فى خفض نزعة الجنوح لدى طلبة المرحلة الأساسية دراسة تطبيقية فى المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- الوسيمى، حسام الدين محروس (2018): التفكير الإجرامى والسلوك اللاتوافقى لدى الأحداث الجانحين، *مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 11، ص 193-214*.
- الوكيل، سيد أحمد محمد (2010): الفروق فى خصائص الشخصية بين عينة من الأحداث الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين (الأسوياء)، *الفكر الشرطى، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، المجلد 19، العدد 75، ص 113-188*.
- بحيرى، صفاء محمد (2019): متغيرات التشوهات المعرفية كمنبئات بسلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 29، العدد 3، ص 187-224*.
- بدر، طارق محمد (2015): التشوهات المعرفية وعلاقتها بضبط الذات لدى طلبة كلية الآداب، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 114، ص 290-344*.
- بدوى، أحمد زكى (1978): *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، بيروت، مكتبة لبنان.
- بدوى، ممدوح محمود مصطفى (2019): تعديل التشوهات المعرفية وأثره على القلق الاجتماعى لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة الأزهر، *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 3، العدد 181، ص 775-859*.
- بلال، سامى (2021): السلوك الإجرامى فى علم النفس وأسباب الجريمة، تمت الزيارة بتاريخ 2023/3/25 على: <https://WWW.hellooha.com/articles/3045>
- تقرير الأمن العام فى مصر، 2020.
- تيم، منى أحمد محمد (2019): فاعلية برنامج إرشادى فى ضوء النظرية المعرفية السلوكية فى خفض مستوى التشوهات المعرفية وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة التمريض فى جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- جريدة الدستور، فى 20 يوليو 2019.
- جمعة، أميمة مصطفى كامل (2006): التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، دراسة مقارنة بين الجنسين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد 16، العدد 53، ص 27-74*.
- حسان، منصور عبدالسلام عبدالحميد (2020): المسؤولية الجنائية للحدث فى مصر والتشريعات المقارنة: دراسة مقارنة، *مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، كلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر، العدد 35، الجزء 4، ص 1880-2001*.
- حسن، شيماء كمال عبدالعليم (2021): الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بكل من الطمأنينة النفسية والتوافق الاجتماعى لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 192، الجزء 4، ص 429-484*.
- حسن، هدية جاسم (2018): تأثير الإيحاء الذاتى وحل المشكلات فى خفض التشوهات المعرفية لدى الشباب العاطلين عن العمل، *مجلة المعهد الدولى للدراسة والبحث، المعهد الدولى للدراسة والبحث، المجلد 4، العدد 6، ص 15-37*.

- حمادنه, حنين محمد (2021): التنبؤ بالدافعية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال أنماط الهوية الأكاديمية, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة اليرموك, الأردن.
- ربيع, محمد شحاته, يوسف, جمعه سيد, عبدالله, معتز سيد (1994): علم النفس الجنائي, القاهرة, دار غريب.
- رحيم, لمياء خطاب, الزبيدي, رحيم عبدالله جبر (2019): علاقة القلق الأمنى بالتشوه المعرفى لدى طلبة الجامعة, مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, المجلد 44, العدد 4, ص 359-389.
- رمضان, هالة عبداللطيف محمد (2013): خفض التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين العائدين للجناح باستخدام التدريب على التفكير الأخلاقى القائم على العلاج السلوكى المعرفى, مجلة كلية التربية, كلية التربية, جامعة قناة السويس, العدد 25, ص 207-242.
- زكى, هناء محمد (2018): مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة, المجلة المصرية للدراسات النفسية, الجمعية المصرية للدراسات النفسية, المجلد 28, العدد 98, ص 361-408.
- زيدان, محمد سعيد أحمد (2001): اتجاهات حديثة فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية, القاهرة, سفير للإعلام والنشر.
- شحاته, حسن, النجار, زينب (2011): معجم المصطلحات التربوية والنفسية, ط2, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية.
- شفيق, رانيا وجيه (2020): التشويهات المعرفية والمساندة الاجتماعية لدى مضطربى الهوية الجنسية: دراسة مقارنة بن الجنسين, مجلة البحث العلمى فى الآداب, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس, العدد 21, المجلد 6, ص 479-521.
- شومان, إيمان عبدالهادى حسن (2019): فاعلية برنامج تعليمى فى مادة العلوم فى تعديل التشوهات المعرفية لدى طالبات الصف الثامن الأساسى فى مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة مؤتة, الأردن.
- عبدالصمد, محمد (2007): ظواهر الانحراف الإجتماعى فى المجتمع الإسلامى ومعالجتها "رؤية إسلامية", دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ, المجلد الرابع, ص 145-168.
- عبدالعزیز, نهلة سعد (2013): المسؤولية الجنائية للطفل, المنصورة, دار الفكر والقانون.
- عبدالفتاح, غريب (1987): دراسة تجريبية لتقييم أثر محاضرات مادة علم النفس الجنائي على تحصيل واتجاهات الدارسين بفرقة تأهيل أمناء الشرطة للترقى لرتب الضباط, مجلة التربية, كلية التربية, جامعة الأزهر, العدد 7, ص 99-126.
- عبدالله, رجاء ياسين (2020): الدافعية الأخلاقية لدى مدرسى المرحلة الإعدادية, مجلة كلية التربية, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة واسط, ص 1311-1324.
- عبيد, رؤوف (1977): أصول علمى الإجرام والعقاب, القاهرة, دار الفكر العربى.
- عزت, درى حسن (1986): الطب النفسى, الكويت, دار القلم.
- عفيفى, صفاء على أحمد, حميدة, محمد إسماعيل سيد, فهمى, أحمد محمد إسماعيل (2022): الخصائص السيكومترية لمقاييس المنظومات الدافعية "الأخلاقية- الاعتقادية- الثقافية" لدى معلمى التعليم الأساسى, مجلة الإرشاد النفسى, مركز الإرشاد النفسى, جامعة عين شمس, العدد 69, ص 389-422.

- على, فاطمة محمد محمد (2021): الدافعية الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة كلية التربية جامعة الفيوم, *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*, كلية التربية, جامعة الفيوم, المجلد 15, العدد 15, 1250-1295.
- على, فيروز صالح (2023): الشعور بالنقص من وجهة نظر علماء النفس, *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*, كلية التربية, جامعة مصراته, ليبيا.
- عمر, أحمد أحمد المتولى (2020): التشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين, دراسة سيكومترية- كينيكية, *مجلة كلية التربية, كلية التربية, جامعة كفر الشيخ*, المجلد 20, العدد 1, ص 633-654.
- عمر, نظمي حسين محمود (2017): القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة اليرموك, الأردن.
- عمر, نظمي حسين محمود, الزغول, رافع عقيل (2018): القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والحكم الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك, *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*, جامعة القدس المفتوحة, العدد 44, ص 183-193.
- عوض, عوض محمد (1972): *قانون العقوبات - القسم العام*, الإسكندرية, دار المطبوعات الجامعية.
- فريحات, حكمت عبدالكريم (2006): الجريمة والأمراض النفسية والعقلية, هدى الإسلام, وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية, المجلد 50, العدد 9, ص 84-92.
- فضل الله, أماني عبدالله على (2016): علم النفس الشرعي, *مجلة عالم التربية*, المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, العدد 54, ص 17, 285-301.
- مادة 101 من قانون الطفل المصري, 2008.
- محمد, آمال جمعة عبدالفتاح (2018): برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع الجنائي لتنمية القدرة على تحمل الإحباط والغموض والوعي بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع, *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*, الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد 103, ص 123-173.
- محمد, فاطمة كمال أيوب (2024): فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الجنائي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وخفض الانفصال الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس, *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*, كلية التربية, جامعة الفيوم, المجلد 18, العدد 3, ص 320-468.
- محمود, عبدالنعم عرفة, الخصوصي, أيمن منير حسن (2018): الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة تنبؤية فارقة, *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*, كلية التربية, جامعة عين شمس, المجلد 42, العدد 2, ص 334-252.
- مسعودة, معنصر (2021): مفهوم السلوك الإجرامي وأساليب التكفل به, *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*, جامعة وهران, الجزائر, المجلد 6, العدد 1, ص 7-26.
- نصر الدين, جابر (2006): *السلوك الانحرافي والإجرامي*, الجزائر, دار الهدى.
- يوسف, ميهوب (2015): المجرم ذو الشخصية المضادة للمجتمع ومدى مسئوليته الجزائية عن أفعاله الإجرامية, *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*, مركز جيل البحث العلمي, العدد 7, ص 199-208.

المراجع الأجنبية:

- Bogestad, A.J., Kettler, R.J., Hagan, M.P. (2010): Evaluation of cognitive intervention program for Juvenile Offenders. *International Journal Of Offender Therapy and Comparative*.
- Brooks, J., Bock, T.& Narvaez, D. (2013). Moral motivation, Moral Judgment, and Antisocial Behavior. *Journal of research in Character Education* ,9 (2),149-165.
- Carlo, G. (2005). Care-based and altruistically-based morality. In M. Killen & J. G. Smetana (Eds.) *Handbook of moral development* (pp.551-580). Mahwah, NJ; Lawrence Erlbaum Associates.
- Casey, V.(2014),Positive moral emotions and moral identity development : The difference between Uthaentic and hubristic pride, *Theses and Dissertation (Comprehensive)*.1675./ <http://scholars.Wlu.ca/etd/1675>.
- Clemmer,Kate. *Cognitive Distortions. Define, Discover& Disprove*, (2009). The Center for Eating Disorders Blog: <http://Cating disorder.org>.
- Ellis, A.(1995).Rational emotive behavior therapy. In R.J.Corsin& Wedding(Eds.), *Current Psychotherapy* (5 th ed. Pp. 162-196). Itassca, IL: F. E. Peacock.
- Ettxebarria, I., Ortiz, M.J, Apodaca, P., Pascual, A., & Conejero, S. (2015). Pride as moral motive: Moral pride and prosocial behavior. *Infancia y Aprendizaje. Journal for the Study of Education and Development*, 38(4),746-774.
- Finne, J. & Svartdal, F. (2017). Social perception training: improving social competence by reducing cognitive distortions. *International Journal of Emotional Education*, Special issue: Social and Emotional Learning and Diversity, Msida, 9(2), 44-58.
- Gasser, L., Gutzwiller-Helfenfinger, E., Latzko, B., & Malti, T.(2013). Moral Emotion Attributions and Moral Motivation. In: Heinrichs, k ; Oser, F & Lovat, T. *Handbook of Moral Motivation: Theories, Models Applications*. Rotterdam: Sense Publishers, (pp.307-322)
- Haidt, J.(2003). The moral emotions. In R. J. Davidson, K. R. Scherer, & H. H. Goldsmith (Eds.), *Handbook of affective sciences* (pp. 852–870). Oxford University Press.
- Hardy, S.A.(2006).Identity, reasoning, and emotion: An empirical comparison of three sources of moral motivation . *Journal of Motivation & Emotion* ,30, 207- 215.
- Hoffman, M.L,(2000).Empathy and Moral development :Implications for caring and justice , New York: Cambridge University Press.

- Janoff-Bulman, R.& Carnes, N.(2016). Social Justice and Social Order Binding Moralities Across the Political Spectrum . Journal Plos One, 11(3),1-18.
- Jia, D., Xianli, Z. Wang, Y. & Sun, W. (2017). Psychological security and deviant Peer affiliation as mediators between teacher-student relationship and adolescent internet addiction, Computers in Human Behavior, (73),345-352.
- Kaplan, U.& Tivan, T.(2014).Multiplicity of Emotion's in Moral Judgment and Motivation. Ethics& Behavior ,24(6), 421-443.
- Lincoln, S & Holmes, E. (2011). Ethical Decision Making A Process Influenced by Moral Intensity. Journal of Health Care, Science and Humanities,1(1),55-69
- Luco, A.(2013).Humean moral motivation. In B. Musschenga& A. Harshamp (Eds.), What makes Us Moral? On the capacities and conditions for being moral, (Pp.131-150). Library of Ethics and Applied philosophy,31.
- Malin, H., Tirri, K.& Liaw, I. (2015). Adolescents moral motivation for Civic Engagement: Clues to the Political Gender Gap. Journal of Moral Education, 44(1), 34-50.
- Malti, T.; Gummerum, M.; Keller, M. & Buchman, M. (2009). Children's moral motivation, sympathy, and prosocial behavior. Child Development, 80(2):442-460
- Richard, N. Kocsis.(2009). Applied Criminal psychology: a guide to forensic behavioral sciences, Charles C Thomas Publisher, PP.7.
- Rodrigues, A.(2010).The Relationship between Thinking Style and Delinquent Behavior. Master, Graduate School, University of Alabama.
- Taylor, C. (1989). Sources of the self: The making of modern identity. Cambridge, Mass.; Harvard University Press.
- Velden, F., Brugman, D., Boom,J.&Koops, W.,(2010). Effects of educators on students self-serving cognitive distortions, moral judgment, and antisocial behavior. Journal of Research in Character Education, 8(1), 77-95.